# جامعة مولود معمري بتزي وزو

# كلية الآداب و اللغات

# قسم الترجمة


## دراسة تحليلية مصطلحية للفصل الأول من ترجمة كتاب « Arts et sciences du texte » للكاتب فرانسوا راستيي (François RASTIER) ترجمة إدريس الخطاب أنموذجا.

مذكرة لنيل درجة الماستر في الترجمة

توليفة: عربي–فرنسي –عربي.


**إعداد الطالبة:**

**ليلى عبدات**

**إشراف الأستاذة:**

**شريفة بلحوتس**


**السنة الجامعية: 2014/2013**

# الإهداء

إلى أمي و أبي

# شكر و تقدير

بادئ ذي بدء أود أن أسدي شكري الجزيل إلى كل أساتذتي، أخص بالذكر الأستاذة المشرفة شريفة بلحوتس ، التي تكبدت العناء من أجل إتمام هذا البحث، وكذا الأستاذة سليمة أقزوح والأستاذة علجية أيت بوجمعة على دعمهما ومساندتهما لي، كما أوجه شكري إلى كل من وقف إلى جانبي من قريب أو من بعيد وقدم لي يد العون أثناء إعدادي لهذا المشروع. جزاكم الله عني خير جزاء.

**الفهرس**

**مقدمة**..... ص03

**الفصل الأول: لسانيات النص**

1-1 نشأة لسانيات النص.....ص04

2-1 النص منطلق اللسانيات النصية.....ص05

1-2-1 تعريف النص.....ص06

2-2-1 نحو النص .....ص07

3-1 ضوابط النص الكامل..... ص08

1-3-1 الاتساق.....ص08

1-1-3-1 أدوات الاتساق:.....ص09

2-3-1 الانسجام.....ص11

1-2-3-1 مبادئ الانسسجام.....ص11

2-2-3-1 مظاهر الإنسجام.....ص13

3-3-1 القصدية.....ص15

4-3-1 المقبولية.....ص15

5-3-1 الإخبارية.....ص15

5-3-1 الموقفية.....ص15

7-3-1 التناص.....ص15

**I**

**الفصل الثاني: علم المصطلح و الترجمة**

2-1 علم المصطلح.....ص17

2 -1-1-مفهوم علم المصطلح ونشأته:.....ص17

2-1-2 تعريف علم المصطلح.....ص19

2-1-3 القواعد الأساسية في بناء المصطلح و تعريبه.....ص20

2-1-4 أنواع مشكلات المصطلحات و أسبابها و محاولة تجاوزها....ص22

2-1-4-1 أنواع المشكلات .....ص22

2-1-4-2 أسباب هذه المشكلات.....ص24

2-1-4-3 آليات توليد المصطلح العربي.....ص25

2-2 نظرية الترجمة: الأسلوبية المقارنة.....ص30

2-2-1 النشأة و المفهوم.....ص30

2-2-2 أساليب الترجمة.....ص31

**الفصل الثالث: دراسة تطبيقية**

3-1 تعريف المدونة.....ص35

3-2 التعريف بصاحب النص و المترجم.....ص35

3-3 لمحة عن دلالة النص.....ص36

3-4 محتوى المدونة.....ص37

3-5 تحليل المدونة.....ص38

**II**

**خاتمة**..... ص60

ملحق خاص بتعريف بعض مصطلحات علم الدلالة.....ص61

قائمة المراجع.....ص64

III

# مقدمة

أردنا أن يكون موضوع البحث المختاردراسة  تحليلية لترجمة من الفرنسية إلى العربية حيث تناول الكتاب موضوع اللسانيات، ونظرا لتعدد فروع اللسانيات ذهب اهتمامنا لفرع خدم كثيرا الترجمة بسبب أهميته وكذا موضوع درسه المتمثل في النص. تعد اللسانيات النصية قفزة هامة تمكنت خلالها اللسانيات من التحرر من البحوث اللسانية القديمة، والانتقال من لسانيات الجملة إلى النَص التي تُعدُّ نقطة تقاطع بين الترجمة واللسانيات. بعدما تجاوزت الترجمة مستوى الكلمة والجملة إلى مستوى النَص الذي ينظر إليه على أنَه هيكل متكامل يجب أخذه ككل، حتى يتسنى استيعاب فحواه والوصول إلى لُبه وما يحمله من معنى. باعتبار المعنى  موجود في السياق وليس في المعاجم استلزم الأمر البحث عن نظرية جديدة عُنيت بهذا الجانب. لهذه النظرية ميزات خاصة بها ومصطلحات علمية متعلقة بميدان بحثها، وهو ما يجعلنا نتقدم خطوة للبحث في المصطلح اللساني النصي وما يحويه هذا الميدان من أهمية ودقة في اختيار المصطلح. تعد القضية المصطلحية جزءا ضروريا ومهما في موقف كل باحث باعتبارها مرحلة ضرورية لتحقيق عملية التواصل بين أفراد الجماعة اللغوية وبين المتخصصين.

نتناول في بحثنا هذا مجالا علميا تخصصيا خاصا باللسانيات النصية، ونقوم بدراسة تحليلية للمصطلح اللساني. لم يكن اختيارنا لهذا الموضوع عشوائيا، وإنما يعود إلى أهمية اللسانيات النصية التي أفادت عملية الترجمة، وباعتبار اللّغات ليست نُسخًا طبقا للواقع فلكل واحدة منها سماتها وقواعدها الخاصة بها، قد تكون متباينة تماما أو مُتشابهة نوعا ما، لكونها من السلالة نفسها. ومع ذلك، فاللغة ظاهرة اجتماعية من الدرجة الأولى يتدخل فيها عدة عوامل كالثقافة و الحضارة... وهو ما أدى إلى ظهور لغات متقدمة علميا ومهيمنة على لغات أخرى، هذه الظاهرة أثرت في المصطلح العربي.إضافة إلى كون علم المصطلح علما حديث النشأة ولاسيما في الأقطار العربية مما جعله يعاني من عدة مشاكل تعيق عملية التواصل والعملية الترجمية حيث يجد المترجم نفسه حائرا أمام الكم الهائل من المصطلحات للمفهوم الواحد، و كذا غياب المقابل العربي مما يجعله في أغلب الأحيان يلجأ إلى الاقتراض علما أنَ هذا الأسلوب يساهم في ركود اللغة وتراجعها. فالترجمة التخصصية ضرورية لتحقيق التواصل بين العلماء والمتخصصين وكذا المتعلمين فيجب أولا تحديد طبيعة هذه المشاكل ثم التفكير في كيفية تجاوزها.

تمت الترجمة إلى اللغة العربية، ولا يخفى علينا ما يعانيه علم المصطلح من مشاكل في هذه اللغة نحو التعددية والإلباس وعدم الدقة الخ، حيث لم يتمكن من تجاوزها إلى حد الآن، والسبب قد يعود إلى تأخر البحث العلمي إذ اكتفى العرب بترجمة البحوث العلمية الغربية وعدم توحيد الجهود في الوطن العربي، مما أدى إلى الفوضى واختلاف المصطلحات بين المشرق والمغرب بل حتى داخل بلد

واحد لكون الجهود المبذولة فردية وغير منسَقة. إضافة إلى أنَ الكتاب خاص باللسانيات وهو ميدان يشغل بطريقة أو بأخرى المترجم لكونهما يستخدمان المادة نفسها وهي اللغة، فإن كانت اللسانيات عملا على اللغة، فالترجمة هي عمل باللغة.

سنسعى من خلال هذا البحث إلى تحديد علم المصطلح، وإظهار مدى أهميته لتحقيق التواصل بين المتخصصين والعلماء. إضافة إلى إظهار المشاكل التي يعاني منها المصطلح العلمي العربي وتحديد أسبابها والإمكانات التي قد تساعد على تجاوزها. كما سنحاول تفسير مشكلة الفوضى المصطلحية التي يعاني منها هذا العلم مع تحديد بعض القواعد التي قد تساعد على التقليل من حدة هذه المشاكل حتى يتمكن المجتمع العربي من مسايرة العصر ومواجهة الكم الهائل من المصطلحات التي تتسلل إليه يوميا.

ولتحقيق هدفنا و إتمام البحث، اخترنا كمدونة الفصل الأول من ترجمة كتاب François RASTIER، « **Arts et Sciences du Texte** » ترجمة إدريس الخطاب بعنوان"فنون النص وعلومه".

الترجمة عملية معقدة تستلزم الحنكة و الفطنة للتمكن من تجاوز الصعوبات التي قد يصادفها المترجم أثناء عمله الترجمي، وتعد لسانيات النص فرعا من فروع علم اللغة الذي أفاد الترجمة لما لهما من نقاط مشتركة أهمها النص الذي اعتُبر مادة البحث، ولا يجب تجزئته و إلا اختل المعنى و النسيج النصي المراد منه. وكتاب راستيي أبرز أهمية النَص وما له من مكوِّنات داخلية وخارجية يجب أنْ يُنظر إليها بتمعن ودقة تامة، أما ترجمة هذا الكتاب التي أنجزها إدريس الخطاب فقد أكَدت المشكلات التي يواجهها المترجم العربي في أثناء تعامله مع نص تخصصي نتيجة ما يعانيه المصطلح العربي من افتقار وعدم توحيد المصطلحات العلمية. لتأكيد كل ما ذكرناه سنقوم بصياغة الإشكالية التي تتصل بهذا الموضوع على النحو التالي:

يعد كلا العلمين لسانيات النص وعلم المصطلح حديثَي النشأة، وقد تأثرا بالعديد من العلوم وأثرا في العديد منها خاصة الترجمة، فما مدى أهمية علم المصطلح عامة والمصطلح اللساني خاصة للترجمة؟ وما نوع المشاكل التي قد يصادفها المترجم العربي في ترجمة نصوص تخصصية؟ وكيف نفسرها؟ و كيف يمكن تجاوزها؟ وكيف يمكن للترجمة أن تساهم في حل هذه المشاكل؟

-علم المصطلح يتسم بعدة خصائص من شأنها تجاوز المشاكل المختلفة التي تعيق المسار الترجمي، ولكون اللغة العربية لغة اشتقاقية فهي بطبعها تسهل عملية التغيير، وإذا كان ثمة نقص فإنه يعود إلى مستخدمي اللغة وليس إلى اللغة نفسها.

–قد يعود تعدد واختلاف المشاكل التي تقف حاجزا أمام المصطلح العربي إلى تنوع البيئات التي يؤخذ منها المصطلح وعدم توحيد الجهود والآليات التي تمكن من تحقيق الانسجام في القطر العربي.

–قد يكون السبب في تنوع المصطلح ناتجا عن كون هذا الأخير صادرا عن الفرد الواحد، الهيئات أو المترجمين، وانعدام هيئة تراقب عملية توليد المصطلح، هذا يجعل كل واحد يفرض ما اقترحه حتى وإن كان على يقين أن ما اقترحه غيره أفضل.

لاستيفاء الأهداف المنتظرة من هذا البحث سطَرنا منهجية مبنية على ثلاثة فصول: في الفصل الأول سنحاول الخوض في لسانيات النص، للإحاطة بجوهره الأساسي المتمثل في النص و ذكر العوامل المختلفة المتحكمة في نشأته، ثم يأتي الفصل الثاني، وفيه سنركز عملنا على علم المصطلح ، حيث سنحاول تتبع ظهوره و نشأته في الوطن العربي، وكذا الوقوف على المشاكل التي تعيقه، سعيا بذلك إلى إظهار آليات توليده، وفي الفصل الثالث سنقوم بدراسة تطبيقية، نقوم خلالها بتفكيك الفصل الأول من الكتاب المترجم والغوص في الآلية المستعملة لتوليد المصطلح.

لتحقيق هذا الهدف سوف ندرج في هذا البحث نظريات لسانية في الترجمة المتمثلة في الأسلوبية المقارنة و نظرية علم المصطلح التي تدرس هذا الأخير في مختلف جوانبه.

إن أي عمل يبادره الإنسان في حياته لا يخلو من الصعوبات، ففي بحثنا هذا صادفتنا مجموعة من العراقيل، منها ضيق مساحة البحث الذي جعلنا نلجأ إلى دراسة استقرائية حيث أخذنا عينة من المدونة ،وإن كنَا في البداية قمنا باستخراج كل المصطلحات اللسانية النصية الواردة في الفصل فإننا اضطررنا في الأخير إلى اختيار بعض المصطلحات للتحليل. وفي أثناء دراستنا لهذه المدونة لاحظنا تعدد الآراء والترجمات المقترحة لمصطلح واحد مما يعيق سيرورة الفهم واستيعاب المعنى، ثمَ ما زاد من الأمر صعوبة كون المترجم اختار في النص المتن مصطلحا وفي ملحق خاص بتثبيت المصطلحات مصطلحا آخر، و في شأن المترجم فإننا لم نتمكن من تقديم تعريف شامل له، حيث لم نتمكن من إيجاد معلومات خاصة به، رغم بحثنا إذ قمنا بمراسلة دار النشر عبر بريدها الإلكتروني لكن دون جدوى فلم نتحصل على جواب.

# الفصل الأول:

# لسانيات النص

عادت اللسانيات الحديثة بفوائد هامة على الترجمة من حيث المنهجيةُ وإثراؤُها بمفاهيم المصطلحات بما فيها الفرع الحديث منها المتمثل في لسانيات النص التي تتخذ النص موضوعها الأساسي بوصفه وحدة لغوية تجاوزت حدود الجملة، وباعتباره حدثا تواصليا وهيكلا متكاملا يجب أن يحاط بكل جوانبه الداخلية والخارجية لاستيعاب معناه، بالأخذ بعين الاعتبار أهمية السياق والمقام والعالم الخارجي إضافة إلى المحيط والبيئة الاجتماعية التي أنتج فيها النص، تشكل هذه العوامل كلها محل اهتمام هذا الفرع الحديث من اللسانيات وكذا الترجمة التي تسعى إلى نقل الثقافات والعلوم من لغة إلى أخرى، الأمر الذي لا يتحقق إلا باتخاذ النص موضوعا لها بعد أن تجاوزت حدود الكلمة والجملة.

إلامَ تعود بوادر اللسانيات النصية؟ وما معنى النص؟ وما هي العوامل المحددة لنشأته؟

**1-1-النشأة و المفهوم**

تعدَدت آراء العلماء فيما يخص نشأة لسانيات النص فمنهم من يقول بقدمها وأنها تعود أهمية العلاقة بين الأفكار (H.FEIL)إلى سنة 1844 و 1877 عندما بيَن **هنري فايل**[1] والتركيب، لكنَّ آخرين يشيرون إلى أنَ بدايتها تعود إلى أطروحة **ناي**[2] عام 1912 في بحث علامات عدم الاكتمال بوصفها علامات وإشارات أساسية في اللسانيات النصية. الشيء الذي لا يوجد فيه خلاف هو كون الانطلاقة الرسمية بدأت بأعمال **زيلج هاريس** (Z– HARRIS)[3]مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين حيث قدم منهجا لتحليل الخطاب مستخدما ) " عام discours analysis أسلوب اللسانيات النصية في مقال له بعنوان "تحليل الخطاب" 1952. تطور هذا العلم على يدي كل من**" فان دايك و دي بوغراند"**[4] في بداية السبعينات من القرن العشرين، واللذَينِ وضعا (DEBEAUGRAUND et F. DEIK) الأسس العلمية لنظرية نحو النص.

بعد التطور الذي عرفته لسانيات النص وانتقال اهتمامها من الجملة إلى النص لمَا تبيَن أنَها لم تعد كافية لدراسة كل الظواهر اللغوية إذ أغفلت ذاكرة منتج النص وظروفه النفسية والاجتماعية، حاولت المدارس اللغوية الجديدة إيجاد تفسير لوظائف اللغة من خلال إدخال عوامل لغوية وغير لغوية في عمليتي التفسير والتحليل، وهو ما أكَده العلماء في قولهم

---

[1]- يوسف سليمان عليان،"النحو العربي بين نحو الجملة و نحو النص"، 2011.

[2]-المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه.

[4]-المرجع نفسه.

"العوامل غير اللغوية لا تقل أهمية عن العوامل اللغوية في تحليل النصوص ولذلك ينبغي إدراجها في الوصف اللغوي"[1].

يعتبر العالم الإنجليزي **فيرث**[2] أول من أدرج نظرية سياق الحال التي تقوم أساسا على تحليل الموقف الكلامي من خلال تحليل وتفسير كل العوامل المتدخلة فيه: الخارجية والداخلية. يرى فيرث أنَ «الاهتمام بالمعنى لا يتأتى إلاَ عن طريق الاهتمام بأمرين: السياق المقامي والسياق المقالي"[3].

اهتمت لسانيات النص بظروف الخطاب المتدخلة في عملية الاتصال مما جعلها تتسم بالتداخل المعرفي حيث يتداخل معها العديد من العلوم مثل علم الاجتماع والفلسفة والمنطق الخ، لكونها تُؤثر بشكل أو بآخر في المتكلم والكاتب.

**1-2-النص منطلق لسانيات النص:**

يشكل النص المادة الأساسية في اللسانيات النصية المعاصرة التي عُرفت أيضا باسم "علم النص" و"لسانيات النص" و"لسانيات الخطاب" و"نحو النص" الخ، والتي تدعو إلى مجاوزة الجملة والتحليل في ما هو أوسع، حيث أخرجت الخطاب من المفاهيم الضيقة للتحليل المتمثلة في الجملة التي أضحت غير كافية للإحاطة بكل المسائل المحيطة باللغة، فانتقل بذلك من نحو الجملة إلى نحو النص.

تعددت مفاهيم النص بتعدد أبحاث العلماء واتجاهاتهم، **فَجوليا كريستيفا**[4] لا تعتبره مجرد خطاب إنما يشكل موضوعا للعديد من الممارسات السيميولوجية.

هذا يعني أن النص يتكون بفضل اللغة ولكنه لا يتقيد بها فقط، إنما يتدخل في نشأته عدة عوامل اجتماعية ونفسية وبيئية الخ. فحسب "**هاليدي ورقية حسن**": "النص وحدة دلالية"[5] فالنص مرآة لعملية اجتماعية ممَا يستوجب استحضار الملابسات الشخصية والاجتماعية واللغوية والأدبية والأيديولوجية التي كتب فيها.

**1-2-1 تعريف النص** : اختلفت التعاريف المقدمة للنص بين العلماء سواء عند الغرب أو عند العرب، مما أدى إلى اختلاف في تسمية العلم الذي يعتني به. نسوق بعضا منها نستهلها بالدراسات الغربية.

**1-2-1-1- تعريف النص حسب الدراسات الغربية:**

---

[1]- يوسف سليمان عليان، المرجع السابق، ص189 .

[2]-المرجع نفسه.

[3]-المرجع نفسه.

[4]-المرجع نفسه، ص191.

[5]- المرجع نفسه.

، التي تعني النسيج، كما تطلق أيضا على textus مأخوذة من الكلمة اللاتينية texteأ **-لغة**: الكتاب المقدس[1],
التي تشكل مادة مكتوبة أو إنتاجا شفهيا. كلمة النص منظومة عناصر من اللغة أو العلاقات تدل على الترابط والتماسك بين أجزاء النص ومن معنى النسيج إشارة إلى texte الانسجام والتضام بين مكوناته كما تشير إلى الترابط و التماسك من خلال حبك أجزائه.
**ب-النص اصطلاحا:** عرَف علماء الغرب النص كل حسب المدرسة والاتجاهات التي ينتمي إليها. ومن التعاريف المقدمة نجد:
**1-عند هيلمسليف[2]:** يُعتبر أي منطوق طويلا أو قصيرا، مكتوبا أو ملفوظا نصا كاملا، فكلمة قف مثلا هي في نظره نص.
**2-عند تودوروف:** في كتابه"القاموس الموسوعي لعلم اللغة" يرى أنَ مادة النص تختلف عن مادة الجملة والتركيب، فالنص قد يكون جملة أو فقرة كما قد يكون كتابا كاملا، ويقول "النص وانفعاليته"[3]. يحدد أساس استقلاليته
من وجهة نظر **تودوروف**[4] هنالك ثلاث مستويات لتحليل النص، ذكرها الأستاذ **عمران رشيد** وهي على النحو التالي:
**2-1المستوى اللفظي:** مؤلف من العناصر الفونولوجية المكونة للكلمة.
**2-2المستوى التركيبي:** يُركَز على العلاقة بين الوحدات النصية الصغيرة.
**2-3المستوى الدلالي :** الناتج من المستويين السابقين والذي يوحي إلى المعنى الإجمالي للنص.

### 1-2-1-2-في الدراسات العربية

تأخذ كلمة "النص" عدة معان واستخدامها واسع في مجال الحقول الدلالية.
**لغة:** نص الحديث إليه بمعنى رفعه إليه، انتص بمعنى ارتفع، نصَ العروس بمعنى وضعها على المنصة، نص القول إلى صاحبه بمعنى أسنده إليه.[5]

**تعريف النص اصطلاحا**: من الدارسين العرب الذين عرَفوا النص نجد:
**عبد المالك مرتاض[6]:** يرى أنَ النَص لا يجب أن يقتصر على كمَه فالجملة قد تكون نصا مستقلا بذاته حال الأمثال الشعبية والألغاز والحكم السائرة والأحاديث. يقول" النص من حيث الدلالة فهو شبكة من معطيات ألسنية بنيوية أو بيولوجية كلُها تسهم في إخراج النص إلى حيز الفعل التأثيري".
**عند نور الدين السد[7]:** صنَف النصوص تصنيفا نوعيا: فمنها نصوص أدبية ودينية وقضائية الخ. يمثل كل من القارئ والسياق ووسائل الاتساق أركانا جوهرية وضرورية تُميَز النص عن اللانص.

---

[1]- رشيد عمران، نحو لسانيات نصية عربية، مقاربة في مفهوم النص و التماسك النصي، http://www.aljabriabed.net/n92_10amran.htm.
[2]– المرجع نفسه.
[3] -االمرجع نفسه.
[4]–المرجع نفسه.
[5]- قاموس لسان العرب، (النص) http://www.baheth.info/all.jsp?term
[6]–رشيد عمران، المرجع السابق.
[7]–المرجع نفسه.

**عند صبحي إبراهيم الفقي[1]:** تبنى المعايير السبعة التي وضعها **روبيرت آلان ديبوغراند** في تعريفه للنص، يقول: "النص حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوافر له سبعة معايير إذا تخلَف واحد منها ينتزع منه صفة النصية، وهذه المعايير هي: الربط أو السبك، الحبك أو التماسك الدلالي، الهدف أو القصد، القبول أو المقبولية، الإخبارية أو الإعلام، المقامية، التناص".

**تعريف النص عند سعيد حسن بحيري:** يقول " علم لغة النص لا يصف أبنية النص فحسب بل ينبغي أن يحدد العمل الاتصالي للنصوص أيضا"[2] وذلك باعتبار النص حدثا تواصليا حسب ما أقره **ديبوغراند ودرسلر**.

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف مدى أهمية العوامل غير اللغوية المحيطة بالنص في إنتاجه وتحقيقه، إذ لا تتحقق عملية الفهم والتأويل ما لم يتم التعرف على كل المعلومات التي تكونه إلى جانب التركيب الداخلي له ونحوه.

**1-2-2- نحو النص:**

يعتبر نحو النص نحوا صارما إذ يتمتع بسلطة القواعد النظرية التي من شأنها تحديد القواعد التي تحكم بنية المعنى عن طريق الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية، وتتسم حسب **سليمان عليان**[3] بعدّة أنحاء واتجاهات تقيد النص وهي:

**1-النحو التفسيري للنص**: يتمثل في الكشف عن البنية العميقة التي تعطي للنص شكلا من خلال تحليل مكوناتها.

**2-النحو التركيبي التحليلي**: يهتم بالوحدات المنطوقة المتجاوزة للجملة ومكوناتها وقواعد الربط بينها بالإضافة إلى استخراج العلاقات الداخلية التي تحكمها.

**3-النحو التوليدي التحويلي الدلالي للنص**: تبناه اللساني **فان دايك**[4] الذي تأثر بالبنية العميقة والسطحية لتشومسكي، قابلها بفكرة الأبنية النحوية الصغرى والأبنية الدلالية الكبرى. من خلال ما ذُكر يظهر لنا أن العبرة من النص لا تكمن في مدى طوله أو قصره وإنما في اكتماله واستقلاليته، إذ يشبهه سليمان عليان بالبيت عند اكتماله بعد استعمال المواد المناسبة له[5]. وليتحقق اكتمال النص فقد ربطه **ديبوغراند ودرسلر** اللذان عرَفا النص بأنه: "حدث اتصالي"[6] بسبعة معايير وهي كالآتي وباختصار-حيث سيأتي تعريفها لاحقا-: التماسك أو الربط النحوي، والانسجام أو الربط الدلالي، والمقصدية، والمقامية أوالموقفية، والمقبولية، والإخبارية، والتناص.

هذه العوامل ضرورية للتمييز بين ما هو نص و وما هو لا نص، وليس من الضروري أن تتوفر كلها في نص واحد، إنما العبرة منها أنَ اكتمال النص يتحقق بوجودها. ويمكن تقسيم هذه المعايير إلى ثلاثة أقسام:

ما يتصل بالنص نفسه، وهما ضابطا التماسك والانسجام.

ما يتصل بمستعمل النص، وهما ضابطا القصدية والمقبولية.

ما يتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص، وتتمثل في ضوابط الإخبارية والمقامية والتناص.

---

[1]-المرجع نفسه

[2]–المرجع نفسه.

[3]–يوسف سليمان عليان، المرجع السابق .

[4]-يوسف سليمان عليان، المرجع نفسه.

[5]–المرجع نفسه ص 193 .

[6]- المرجع نفسه، 194 .

**1-3-ضوابط النص الكامل حسب درسلر و ديبوغراند:**

حدَد المؤلفان سبعة معايير من شأنها التمييز بين ما هو نص وما هو لا نص، وهي ضرورية لتحقيق نص كامل، وهي كالتالي:

**1-3-1الاتساق**:( cohésion )

يعرفه **محمد الخطابي** بأنه معيار: "يحيل إلى العلاقة المعنوية القائمة داخل النصوالتي تحدده كنص"[1]، هذه العلاقة يمكن أن نسميها أيضا بعلاقة التبعية لكونها تستوجب عناصر عدة لتأويل معناها، وهو لا يشمل المستوى الدلالي فحسب وإنما يتجاوزه إلى المستوى النحوي والمعجمي والصوتي والمفرداتي.

تظهر علاقة التماسك بين المكونات الأساسية وعناصر التركيب الأخرى من خلال طريقتين أساسيتين، تتمثل الأولى في علاقة الربط التي تُمكن من إنشاء علاقات نحوية سياقية باستعمال المورفيمات الوظيفية كحروف العطف والجر والظروف وغيرها من الروابط، وتتمثل الثانية في علاقة الارتباط المتمثلة في إنشاء علاقات نحوية سياقية دون اللجوء إلى واسطة والمتمثلة في علاقة الإسناد بين الفعل والفاعل، المبتدأ والخبر الخ.

إن تحقيق الاتساق النصي يستلزم عدة أدوات وهي كالآتي:

**1-1-1-3 أدوات الاتساق:**

نجد عدة أدوات لغوية من شأنها تحقيق الربط الداخلي للنص وهي:

**1-الإحالة**: العناصر المحيطة والواردة في النص لا تكتفي بذاتها، وإنما تحتاج إلى عناصر محيلة والعودة إلى ما تشير إليه لتأدية معناها، تتمثل في أسماء الإشارة والمقارنة. الإحالة حسب **محمد الخطابي** هي: "علاقة دلالية لا تخضع لقيود نحوية"[2] بمعنى أنها تتطلب ضوابط دلالية للإحاطة بمعناها تتمثل في ضرورة التطابق الدلالي بين المحيل و المحيل إليه.

تنقسم الإحالة حسب **هاليدي ورقية حسن**[3] إلى إحالة مقامية وإحالة نصية حيث تتفرع الإحالة النصية إلى البعدية والقبلية ويقولان في شأنها: "يمكن أن تكون عناصر الإحالة مقامية أو نصية، وإذا كانت نصية يمكن أن تحيل إلى السابق أو إلى اللاحق"[4].

أما الفرق بين الإحالة المقامية والنصية فيكمن في كون الأولى تعمل على خلق النص لأنها تراعي المقام الذي ورد فيه، ولا تساهم في الاتساق بشكل مباشر، في حين أن الثانية تتسم بدور فعال في تحقيق اتساق النص.

تتحقق الإحالة باستخدام الضمائر الوجودية منها والملكية، إضافة إلى ضمائر أخرى تؤدي دورا فعالا في الاتساق والتي يسميها **هاليدي ورقية حسن**: "الأدوار الأخرى"[5]، تدخل ضمنها ضمائر الغيبة إفرادا وتثنية وجمعا، وكذا أسماء الإشارة التي تحقق الاتساق الداخلي وتقوم بالربط القبلي والبعدي، إضافة إلى علاقة المقارنة منها العامة نحو علاقة التطابق والتشابه والاختلاف وعناصر خاصة منها الكيفية والكمية.

**2-الاستبدال**: يعرف **هاليدي ورقية حسن** الاستبدال بأنَه: "عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"[6]، تتم هذه العلاقة داخل النص على المستوى النحوي

---

[1]–محمد الخطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطلب،المركز الثقافي العربي،ص15.

[2]–محمد الخطابي،المرجع السابق،ص17.

[3]–المرجع نفسه،ص17.

[4]-المرجع نفسه، ص 17

[5]-المرجع السابق،ص18 .

[6]–المرجع نفسه،ص18.

النحوي أو المعجمي بين الكلمات أو العبارات. تُجنب هذه العملية التكرار، ومعظم حالاتها تكون قبلية بمعنى أنها علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم.

يتفرع الاستبدال إلى ثلاثة أقسام: استبدال اسمي واستبدال فعلي واستبدال قولي متمثل في يساهم في عملية الاتساق من حيث الاستمرارية الأجوبة باختصار العبارات مثل (نعم أو لا).

أي وجود العنصر المستبدل بشكل ما في الجملة اللاحقة كما أنه يستحيل فهم العناصر المستبدلة إلا بالعودة إلى ما قبلها لتأويل معناها.

**3-الحذف**: يُحدَد كل من **هاليدي ورقية حسن** الحذف بأنه: "علاقة تتم داخل النص السابق"[1] وهو يحقق علاقة قبلية، والفرق بينه وبين الاستبدال يكمن في كون هذا الأخير يترك أثرا خلاف الحذف، إذ يلجأ القارئ إلى ملءِ الفراغ الناجم منه من خلال ما ورد في الجملة.

معرفة العنصر المحذوف يعتمد حسب سليمان عليان على: "قدرة المتلقي على تقدير المحذوف من خلال مجموعة عوامل لغوية وغير لغوية"[2] ، العناصر غير اللغوية متعلقة إما بالمتلقي، بثقافته ومستواه الثقافي الخ، وإما بالمرسل من حيث مكانته الاجتماعية وموضوع الخطاب. لقد وصف **الجرجاني** الحذف في كتابه "دلائل الإعجاز في علم المعاني" بأنه: "باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ وأن الحذف أبلغ من الذكر، وأن المتكلم يكون أكثر بيانا إذا لم يبين بعض الألفاظ"[3] بمعنى أنه في بعض المواقع يكون الذكر أثناء تلقي الخطاب ثقيلا.

الحذف هو الآخر يتم إما بحذف الاسم داخل التركيب وإما بحذف الفعل داخل المركب الفعلي وإما يقع داخل شبه الجملة.

**4-الوصل**: يعد علاقة أساسية لتحقيق الاتساق داخل النص لأنه يساهم في الربط بين متواليات الجمل ويجعلها مترابطة ومتماسكة من خلال علاقات منطقية[4]. قسمه **هاليدي ورقية حسن** [5] [5] إلى أربعة علاقات وهي:

-الوصل الإضافي الذي يتحقق إما بـ (و، أو...)، تندرج ضمنه علاقات أخرى كالتماثل الدلالي وعلاقة الشرح مثل (أعني...)، وعلاقة التمثيل.

- الوصل العكسي يهدف إلى إنكار ما هو متوقع.

-الوصل السَببي يُمكننا من التعبير عن العلاقة المنطقية القائمة بين الجمل، يتضمن علاقات أخرى (السبب، النتيجة، الشرط، الخ).

-الوصل الزمني الذي يسعى إلى طرح التتابع الزمني لجملتين.

**5-الاتساق المعجمي:** مظهر من مظاهر اتساق النص يتجسد إما من خلال ) بإعادة عنصر معجمي أو مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر réitérationالتكرير( ) يتمثل في إدراج زوج من collocationمطلق أو اسم عام، وإما عن طريق التضام ( الكلمات تنتميان إلى هذه العلاقة[6].

## 2-3-1cohérence( الانسجام:(

[1]–محمد الخطابي، المرجع السابق،ص21 .

[2]–يوسف سليمان عليان، المرجع السابق،ص197.

[3]– محمد الخطابي، المرجع نفسه، ص 198.

[4]– المرجع نفسه، ص 23 .

[5]-المرجع نفسه،ص23 .

[6] –محمد الخطابي، المرجع السابق، ص 25.

تعتبر هذه العلاقة ضرورية للتمييز بين ما هو نص و ما هو لا نص، فلا يكفي تتابع الجمل وترابطها لتسمية النص نصا، وإنما يجب أن يتحقق عامل آخر هو الانسجام، وقد جعله بعض علماء النص أمثال **ديبوغراند ودرسلر** معيارا ضروريا لاعتبار ما يقوله المتكلم نصا أو غير نص، وأما عند **فانيرس** فإن معنى النص يتحقق من خلال "وحدة النص"[1] ، فمتتاليات الجمل تتماسك بعضها مع بعض دلاليا من خلال المعلومات التي يقدمها النص ومن خلال السياق الذي ترد فيه. يقول **براون ويول** إن "الانسجام ليس شيء يعطى، أي شيئا موجودا في الخطاب ينبغي البحث عنه للعثور عليه، و إنما شيء يبنى"[2].

كل نص قابل للتأويل والفهم عند المتلقي يُعدَ نصا منسجما ووصف **الجاحظ** النص الجيَد قائلا " أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فيعلم أنه أُفرغ إفراغا جيدا وسُبك سبكا واحدا ويجري على اللسان كما يجري على الدهان"[3] و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على ضرورة الاتساق النحوي والانسجام الدلالي لإنشاء النص. فلتحقيق الانسجام ينبغي الاستجابة لمبادئ محددة وهي كالآتي:

**1-3-2-1 مبادئ الانسجام:** لتحقيق نص منسجم يتعين على صاحبه تتبع عدة آليات ضرورية تحيط بالنص وتسهل التأويل والفهم، تتمثل هذه الآليات في:

**1-السياق وخصائصه:** يعد السياق الذي يرد فيه الخطاب عاملا ضروريا لتأويل وفهم المعنى المراد منه، حسب هايمس فإن له دورا مزدوجا إذ يحصر مجالات التأويل الممكنة كما يُدعم التأويل المقصود.[4]

تُميَز السياق عدة خصائص متمثلة في المرسل الذي يصدر منه القول، والمستمع الذي يتلقى القول، ومن يشهدونه ثم الموضوع والمقام الخاص بالزمان والمكان الذي يقع فيه القول، والقناة والنظام المتمثل في الأسلوب المستعمل وشكل الرسالة الخاص بالمفتاح في التقويم والعرض. وربط **ليفيس**[5] خصائص السياق بمدى صدق وكذب الجملة و هي:

العالم الممكن: المتمثل في الوقائع المفترضة.
الزمن والمكان: تحديد المكان والزمان الذي يقع فيه الحدث.

---

[1]-سليمان عليان،المرجع السابق،ص 202.

[2]-المرجع نفسه، ص203 .

[3]-المرجع نفسه ،ص 205 .

[4]- محمد الخطابي، المرجع السابق، ص52.

[5]- المرجع نفسه،ص 54 .

المتكلم: الأخذ بعين الاعتبار الجمل التي تتضمن إحالة إلى ضمير المتكلم.
الحضور: الاهتمام بالجمل التي تُوحي إلى ضمائر المخاطب.
المشار إليه: يتمثل في استعمال أسماء الإشارة.
الخطاب السابق: الاهتمام بالعناصر التي توحي إلى ما سبق ذكره (هذا الأخير، سابقا).
التخصيص: عبارة عن سلسلة من الأشياء (مجموعات أشياء، متتاليات أشياء).

**2-أثر السياق في استيعاب المعنى:**

يتحدد المعنى من خلال وحدات لغوية وغير لغوية، بالتالي فدلالة النص هي أيضا نتاج التفاعل بين المرسل والمتلقي وتداخل عوامل زمنية ومكانية، يعرف **أحمد عفيفي** النص على أنَه: "كائن حي يتشكل مع القراءة الواعية والتحليل الهادف الذي يجعل للسياق والموقف اللغوي دورا في التحليل"[1]، ويضيف قائلا: "إن المكونات الدلالية لأي نص لا تظهر إلا من خلال السياق"[2]. وهو ما يوحي بضرورة السياق وتدخله من أجل عملية الفهم واستيعاب مضمون النص.

**3-بنية السياق و ضروبه:**

كل حدث تواصلي يشترط على الأقل شخصين: المخاطِب والمخاطَب، يكون موضوع الخطاب مدرجا ضمن قالب معين يتمثل في السياق التواصلي باعتباره غير ثابت، حيث يُعرف بالتحول والتغير وذلك بتغير مكوناته، وقد وصفه **فان دايك** بالديناميكية إذ يقول: "كل سياق هو عبارة عن اتجاه مجرى الأحداث"[3]. يتصل بمرحلة زمنية ومكانية معينة. ويشترط أن يكون عنصرا التواصل ينتميان إلى مجموعة لغوية واحدة، وأن يكون لهما معرفة واحدة للعالم ليتم نقل الرسالة والمعلومة بوضوح.

**4-مبدأ التأويل المحلي:**

يساهم السياق بدرجة كبيرة في تقييم إمكانيات التأويل وتحديدها لدى المتلقي، هناك معارف مسبقة للمتلقي تُمكنه من فهم الرسالة. وتحديد التأويل يجعل المتلقي مجبرا على اعتبار الخطاب السابق وذلك بحصر إطاري الزمان والمكان اللذين يرد فيهما الخطاب. يتحقق التأويل أيضا انطلاقا من معرفتنا المسبقة للواقع في مواجهة مواقف مشابهة، وهو ما يؤكده **محمد الخطابي** في قوله: "تقييد تأويلنا(...) تمليه(...) تجربتنا السابقة في مواجهة نصوص و مواقف سابقة تشبه من

---

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،2001، ص47 .

[2]- المرجع نفسه،ص47.

[3]- فان دايك،النص والسياق،1999،ص 329.

قريب أو من بعيد النص أو الموقف الذي نواجهه حاليا"[1]. فالتأويل المحلي يُقيَد السَياق ويُحدَد إمكانات التأويل المتعددة للقارئ.

**5-مبدأ التشابه:**

هو الآخر كمبدأ التأويل المحلي يدعو إلى استرجاع التجارب السابقة المشابهة للموقف، ويقول **محمد الخطابي** في ذلك: "تتجلى أهمية التجربة السابقة في المساهمة في إدراك المتلقي للاطرادات عن طريق التعميم"[2]، فالتجربة السابقة توفر إمكانية التوقع وتُسهل عملية التأويل والفهم، فمهما اختلفت الوقائع فإنَ التشابه يبقى مُمكنا ولو بصورة نسبية.

يقول **براون ويول** إن: "مبدأ التشابه والتأويل المحلي يشكلان أساس افتراض الانسجام في تجربتنا في الحياة عامة و من ثم في تجربتنا مع الخطاب كذلك"[3].

**6-مبدأ التغريض:**

كل خطاب له بداية و له نهاية، يمثل التغريض نقطة البداية التي تشير إلى موضوع الخطاب وتُقيده. ويتم التغريض إما بتكرير اسم الشخص أو استعمال ضمير محيل إليه أو تكرير جزء من اسمه أو العنوان[4]. يقول **محمد الخطابي** إنَ التغريض يتعلق: "بالإرتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته"[5] .

**1-3-2-2 مظاهر الانسجام:** تعدَدت مظاهر الانسجام بُغية تحقيق نص متلاحم ومتماسك، ومنها:

**1- الوحدة الموضوعاتية: l'Unité thématique**

يقصد بها أن يعالج النص موضوعا واحدا ومحددا، يرى **فان دايك** أن: "ترابط القضايا التي تُعبِّر عنها جملة أو متتالية من الجمل هو ارتباطها بموضوع التخاطب نفسه"[6]. تحقق الوحدة الموضوعاتية انسجام النص وتكافؤه مما يسهل عملية التأويل والفهم.

---

[1]- محمد الخطابي،المرجع السابق،ص 57.

[2]- ،نفسه،ص57.

[3]-المرجع نفسه،ص59.

[2]- المرجع نفسه، ص 59 .

[3]- المرجع نفسه، ص 59 .

[6]-محمد رفيق مباركي، التكافؤ الدينامي بين لسانيات النص و علم الترجمة، 2010 ، ص105.

### 2- التدرج: la Gradation

يعد مظهرا يحقق للنص ارتباطا ومسارا معينا، فهو عنصر مهم لانسجام النص حيث ترد الأحداث في متتاليات معينة ومُرتبة، وتحكمه مبادئ مختلفة على رأسها معرفتنا للعالم.

تساهم الجملة في تدرج النص وانتظامه وفق نسق معين إذ توزع المعلومات المعروفة والجديدة في صليب الجملة ويجري التمييز بين الموضوع rhème أي ما يتحدث عنه العنصر المعروف أو المحمول و بين التيمة thème الموضوع أو المعلومة الجديدة[1].

### 3- نوع النص: Type de texte

يحدد هذا المظهر انتماء النص وهويته، مما يسمح لنا بالتمييز بين ما هو نص شعري، نص نثري، إشهاري، صحفي الخ. فتحديد الانسجام يرتبط ارتباطا وثيقا بنوع الخطاب الذي ينتمي إليه النص، وأنواع النصوص عبارة عن قوالب وإطارات يُدرج فيها النص[2].

### 4-الاختتام:Clôture

ينبغي أن يتوفر كل نص على مقدمة وجوهر وخاتمة لتحقيق انسجامه واتساقه، فلا بد من خطة يدرج ضمنها النص، لها بداية ونهاية. لا تتشكل الوحدة النصية من تسلسل الجمل فحسب، وإنما من تنظيم شكلي يتجسد أيضا في الفقرات التي تحتوي على تنظيم منطقي يُسهل عملية ترتيب وحدات النص على شكل مقاطع متكاملة تُسهل هي بدورها على القارئ عملية الفهم والتأويل. ولهذه العلامات ثلاث وظائف وهي[3]:

-الافتتاح: في البداية، أولا...

-التتالي: ثانيا , بالإضافة, ثم...

-الاختتام: في الأخير، في النهاية، أخيرا...

---

[1]- محمد رفيق مباركي، المرجع السابق، ص 105.

[2]- المرجع نفسه، ص 106 .

[3]- المرجع نفسه، ص 108 .

### 1-3-3 القصدية: Intentionnalité

يشير هذا العنصر إلى نية المتكلم وقصده، ويرتبط بمنتج النص. لتحقيق الهدف التواصلي، على المرسل أن يبتعد عن الإبهام والغموض، ولمَا كان النص مظهرا من مظاهر السلوك اللغوي وشكلا من أشكال اللغة فإنه يحتوي لا محالة على قصد ونية صاحبه. ينطوي هذا المبدأ على أهمية بالغة في تحقيق تلاحم النص حيث إنَ المتكلم يختار لنصه وسائل لغوية يبنيه عليها[1].

### 1-3-4-المقبولية: Acceptabilité

خاص بموقف متلقي النص وحكمه على النص بالقبول والتماسك، ومدى ملاءمته للسياق الذي يرد فيه. يرتبط القبول بمجموع الدلالات التي يطرحها النص[2]، إلى جانب العلاقات الداخلية للنص هناك جانب آخر يربط النص بالمحيط المباشر وغير المباشر.

### 1-3-5-الإخبارية(الإعلامية): Informativité

إيصال المعلومة إلى المتلقي من خلال قالب نصي معين: "لو جاء النص فارغ المحتوى من الدلالة فليس نصا"[3]، وذلك باعتباره ينقل على الأقل معلومة واحدة.

### 1-3-6-الموقفية (المقامية): Situationnalité

عبارة عن مجموعة العوامل اللغوية وغير اللغوية التي تجعل النص مرتبطا بالموقف الاتصالي، إلى جانب العلاقات الداخلية للنص هناك علاقات أخرى تؤثر في المعنى وهي علاقته بمحيطه المباشر وغير المباشر، فإن نصية الخطاب لا تكتمل ولا تستقيم إلاَ إذا راعى الكاتب الظروف المحيطة بالنص. وتسمى هذه البنية الشاسعة للنص بسياق الموقف.

---

[1] – أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، 2001 ، ص 79 .

[2] – المرجع نفسه، ص88 .

[3] –المرجع نفسه ،ص86 .

### 1-3-7-التناص: Intertextualité

يكمن في علاقة النص بنصوص أخرى فلا يوجد نص يخلو من أجزاء أو مقاطع نصوص أخرى، يظهر ذلك في الاقتباسات والأقوال التي عادة ما يستشهد بها الكاتب. يعد نوعا من التداخل والتبادل بين مختلف النصوص كما يقول **دريدا:** "النص لا يملك أبا واحدا، ولا جذرا واحدا، بل هو نسق من الجذور"[1] ، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار نوع النص فالنص العامي مثلا له طبيعة مختلفة عن النص الأدبي.

تعد هذه المعايير كلها ضرورية لإنتاج نص متكامل يتسم بالحبك النحوي والانسجام الدلالي.

تشكل اللسانيات النصية أهم الفروع اللسانية الحديثة والتي أحدثت ثورة في الدرس اللغوي، تعددت مفاهيم هذا العلم فكل نظر إليه من زاوية خاصة، مما أدى إلى اختلاف حتى في التسمية، إذ يُعد هذا المفهوم من أهم المصطلحات الحديثة التي لم يتم الاتفاق على تسمية موحدة لها حتى في الدول الغربية.

ترجم هذا المصطلح من الإنجليزية بـ Text Linguistics أو Linguistics Of Textولم يستقر هذا المصطلح في الغرب، حيث عُبر عنه أيضاً بـ Text Grammar وفي الفرنسية la Science du Texte, la linguistique textuelle, la grammaire de texte، عدم الاستقرار لم يقتصر في الدول الغربية فقط؛ بل حتى عند العرب، فقد تنوعت التسميات من نحو النص، علم لغة النص، نظرية النص، لغويات النص، علم اللغة النصي، التحليل اللساني النصي، لسانيات نصية، علم البراجماتية.

[1]- أحمد عفيفي المرجع السابق،ص 82 .

تشكل هذا الظاهرة أي عدم الثبات على مصطلح واحد إحدى المشاكل التي يعاني منها المصطلح العربي إلى جانب مشاكل أخرى، والسبب قد يعود إلى حداثة البحوث اللسانية وعلم المصطلح في هذه المنطقة.

# الفصل الثاني :

# علم المصطلح و الترجمة

شكلت دراسة المصطلح موضوعا جوهريا في الدرس اللساني الحديث، نظرا لأهميته في تحقيق التواصل بين أفراد التخصص الواحد وتسهيل عملية البحث في مجال علمي معين. يعاني هذا المصطلح في الوطن العربي عدة مشاكل تعيق سيرورته. وقد تنوعت الأسباب التي تقف حاجزا أمامه ، ممَا يُصعب عملية الترجمة لاسيما في هذا القطر من العالم، وهذا يفسر التأخر الملحوظ في هذا الفرع المعرفي. فما هي هذه الأسباب؟ وكيف يمكن تفسيرها؟ وما هي الجهود المبذولة والآليات المتخذة لتجاوزها؟

## 2-1-علم المصطلح:

أثَرت اللسانيات العامة في البحوث اللغوية خاصة من حيث المنهجية والإجراء التطبيقي. إذ ساهمت اللسانيات التطبيقية التي تعد فرعا من فروع اللسانيات العامة في تطوير العديد من العلوم الأخرى والتي يحتل منها علم المصطلح الصدارة باعتباره علما تطبيقيا إلى جانب علوم أخرى منها التخطيط اللغوي واللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية والترجمة الخ. ويشكل علم المصطلح موضوع بحثنا وتعود جذوره إلى عدة عوامل.

### 2-1-1-مفهوم علم المصطلح و نشأته:

علم المصطلح علم حديث النشأة يهتم بوضع المصطلحات الجديدة التي تتعلق بمعارف جديدة، " في تعريفه له: "يدرس طبيعة**E. Wuster**ويدرس الأسس العلمية للمصطلح كما حددها" **فوستر** المفاهيم وخصائصها، وعلاقات بعضها البعض، ونظمها ووصفها وطبيعة المصطلحات ومكوناتها وعلاقاتها الممكنة واختصاراتها والعلامات والمفاهيم الدالة عليها"[1]

[1]- بشير إبرير،علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب، ص1.

في الوقت نفسه يؤكد على ضرورة توحيد المصطلحات وتدوينها. وعليه فإن هذا العلم تطبيقي مهمته تكمن في تحديد المفاهيم أولا ووضع المصطلحات التي تدل عليه، ومنه يظهر لنا الفرق واضحا بين المفهوم ( notion)، إذ يتمثل الأول في جملة من المحتويات المعرفية (terme) والمصطلح ( عليها المصطلح. فالمصطلح يمثل الدال والمفهوم يمثل المدلول. ) التي يدلconceptsوالتصورات (

والمصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات تقوم بضبط وتشخيص المفاهيم المتعلقة بميدان معين. فلكل معرفة أو ميدان مصطلحات علمية خاصة به توضح موضوعاتها ومجالاتها التطبيقية. يقول **خليفة الميساوي**: "المعرفة تكون مفاهيم بالدرجة الأولى ومصطلحات بالدرجة الثانية (...)وتعد مفاتيح العلوم مفاهيم مصطلحاتها"[57]، فهي نواة وجودها: ينبغي تحديدها وضبطها.

علم المصطلح هو الآخر لم يسلم من مشكلة التسمية حيث استعمل أولا كلمة علم المصطلح مقابل ( Terminologie ) أو المصطلحية علما أن محمد الشاوش ومحمد عجينة[58] استعمالاها ترجمة لـ في قوله: "(...) Terminologie المسدي فقد ورد عنده مفهوم ) أما عبد السلام(Nomenclature غير أن رديفا يلامس هذا الحقل الاختصاصي قد يبدو ملابسا إياه، وليس الأمر كما قد يبدو، ونعني المصطلحية، فهذا علم يعنى بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي فهو لذلك علم تطبيقي تقريري يعتمد الوصف والإحصاء مع سعي إلى التحليل التاريخي"[59]، كما يضع مقابل ) مصطلح ثبت المصطلحات.(Nomenclature

هناك ترجمات أخرى له مثل المصطلحاتية عند حلام الجيلالي الذي يعرفه هو الآخر في مقاله المصطلحاتية كالآتي: "المصطلحاتية لغة مصدر صناعي من كلمة (مصطلحات) في حالة الجمع للدلالة على العلم أو المذهب أو الفن الخاص بنشاط من الأنشطة المعارفية، واصطلاحا هي عبارة عن اتفاق قوم (مختصين) على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[60].فما سمي بعلم المصطلح عند بعضهم سماه هو بالمصطلحاتية .

## 2-1-2-تعريف علم المصطلح:

**لغة**: حدده الجوهري في باب صلح و قد اصطلحا و تصالحا واصَالحا أيضا مشددة الصاد.[61]

-عند ابن منظور في اللسان[62] " واصطلحا واصَالحا مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد، و تصالحا و اصتلحا بالتاء بدل الطاء كل ذلك بمعنى واحد"

من خلال هذين التعريفين يظهر لنا أنه لم يعط تعريفا واحدا محددا للمصطلح مع ذلك اتفقوا في كونه يحمل معنى الاتفاق و الاجتماع.

---

[57] - عبد القادر الغنامي،**صدور كتاب للدكتور خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،2006.**

[58] - يوسف مقران،المصطلح اللساني المترجم،مدخل نظري إلى المصطلحات،2004،ص22.

[59] -المرجع نفسه،ص22.

[60] - المرجع نفسه،ص25.

[61] - الجوهري،الصحاح، (المصطلح)، http://www.baheth.info/all.jsp?term

[62] - ابن منظور،(المصطلح)، لسان العرب المرجع نفسه.

**-اصطلاحا:**

عرَف **الجرجاني** الاصطلاح أنَه"عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[63].

وعرَفه **الكفوي**[64] بأنَه اتفاق القوم على وضع الشيء و قيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

وعليه، يتبين لنا أن المصطلح هو وضع كلمة بمعنى جديد لشيء جديد تستحضر عند الحاجة وذلك بالاتفاق والإجماع.

عملية وضع الألفاظ الجديدة لا تتم بطريقة عشوائية، وإنما تخضع لتنظيم محكم وتستجيب لقواعد محدَدة لا يجب الخروج عنها حتى لا تصبح هذه العملية شغل من هب ودب، تعمَها الفوضى وعدم التفاهم بين أفراد التخصص الواحد. ونظرا لأهمية المصطلحات في بناء العلوم وتطويرها، لوحظ أنه من الضروري وضع معايير وقواعد لتحديد المصطلح العربي. مع ذلك ما زالت هذه القضية شائكة ومستعصية نظرا لتميز المصطلحات بعضها عن بعض وعدم الاتفاق والوقوف على مصطلح واحد لشيء واحد.

من الجهود المبذولة في هذا الميدان نجد محاولة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومحاولة مكتب تنسيق التعريب ومحاولة لجنة اللغة العربية في المجمع العراقي على المستوى الجماعي، كما نلمس أيضا جهودا فردية عُنِيت بهذا الشأن.

**2-1-3- القواعد الأساسية في بناء المصطلح و تعريبه:**

حدَد **مصطفى طاهرأحمد الحيادرة** [65] هذه القواعد البنَاءة التي من خلالها تصاغ المصطلحات العربية وجمعها، وهي كالآتي مختصرة:

1-تعد المصطلحات نتاج الاتفاق، ويسعى من خلالها العلماء إيجاد مصطلح واحد لمعنى واحد، لا يهدف إلى وصف الواقع فحسب وإنما يسعى هذا العلم إلى الوصول إلى المصطلحات الدالة الموحدة.

2-عرض المصطلحات التي تتعلق بالمجال الواحد متسلسلة على أساس فكري لتمكين تجاوز العديد من العراقيل.

3-التوافق بين مدلول اللفظ لغة واصطلاحا، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي، إذ إنَ المصطلح لا يعني تسمية جامعة مانعة كما يظن بعضهم، بل يرمز له لإثبات العلاقة بين الرمز والمرموز إليه، فلكل لفظ معنى ودلالة لغوية تحددها القواميس، مع ذلك تلك اللفظة تصبح مصطلحا عندما يتفق العلماء على استعمالها للدلالة على معنى علمي دقيق.

---

[63] - مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، 2003،ص14 .

[64] - المرجع نفسه،ص14.

[65] - مصطفى طاهر أحمد الحيادرة، المرجع السابق، ص14.

4-محاولة توحيد المصطلحات، بمعنى جعل المصطلح الواحد لمضمون واحد إذ يؤدي تعدد المصطلحات إلى التشتت والإبهام وعدم الدقة في أداء المعنى، كما يقود إلى ضعف التواصل بين المتخصصين.

5 - تفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك لتفادي الغموض والإلباس، بمعنى مصطلح واحد في حقل واحد.

6 -إيضاح الدلالة و عدم الإبهام لتسهيل عملية التواصل، إذا ذكر معنى يراودنا بديهيا معنى واحد مباشرة إلى الذهن.

7 - تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، فكلما كان المصطلح دقيقا كانت الصلة بين العلماء أوثق.

8 - تقييد دلالة المصطلح العربي بدلالة المصطلح الأجنبي وعدم النظر إلى الدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي وإنما النظر إلى المدلول العلمي للمصطلح قبل معناه اللغوي.

9.-اللجوء إلى المصطلحات القديمة، خاصة التي لها دلالة مع المفهوم الموضوع له حديثا

10.-الاحتفاظ بالألفاظ التي اشتهرت قديما وحديثا بمعنى واحد

11 -تفضيل الكلمة الواحدة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والابتعاد عن الألفاظ الغريبة وإثارة الألفاظ الشائعة والمأنوسة لسهولة مرورها وفهمها بين العلماء والمتعلمين.

2 1-في حالة وجود ألفاظ مترادفة يجب تحديد الدلالة العلمية والدقيقة لكل منها وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.

13 -تجنب الكلمات العامية إلاَ عند الاقتضاء شريطة أن تكون متقاربة بين الدول العربية، ويشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين أو يلحق بها رمز يشير إلى ذلك مع احترام خصوصيات و ميزات كل لغة.

14.-اللجوء إلى الاقتراض لا يكون إلا عند انعدام المقابل العربي، ويكون مؤقتا إلى غاية إيجاد مقابل له

15.-توحيد طرق التعامل مع السوابق واللواحق في اللغات الأجنبية

16-وضع تعريفات لمفاهيم المصطلحات لكل مصطلح في المعاجم ومقابلة المصطلح

العربي بالمصطلح الأجنبي.

17 -اللجوء إلى عدة لغات لوضع المصطلح العربي ولا يقتصر على لغة أجنبية واحدة فقد يستعصي عليه الأمر إذا كانت العلاقة غير واضحة بين الدلالة اللغوية والمدلول الاصطلاحي، وبالتالي يجب الاستعانة بالمعاجم المتعددة اللغات.

18-التدرج في استخدام إمكانات العربية لإيجاد المصطلح العربي، يبدأ باللجوء إلى التراث لأخذ المصطلح و إن لم يوجد يستعين بالمجاز ثمَ الاشتقاق ثمَ النحت ولا يلجأ إلى الاقتراض إلاَ في حالة عجز تام و يكون ذلك مؤقتا.

19.-على المشتغل بوضع المصطلحات وتعريبها أن يتقن اللغة التي ينقل عنها واللغة العربية.

ولكنه متفاقم فيما مشكلة صياغة المصطلح وتعميمه والاتفاق عليه مشكل قائم في جميع اللغات، يخص اللغة العربية، رغم هذه القواعد والمعايير لتسهيل عملية وضع المصطلح العلمي، إلاَ أن هذه العملية ليست بالأمر الهين. ، حيث يعاني هذا المجال إلى حد الآن مشاكل كبيرة بين تعدد المصطلحات لمعنى واحد وعدم الاتفاق بين المجمعات اللغوية العربية، والسبب قد يكون في كون الوطن العربي مستوردا للمادة الجديدة، فيجد نفسه أمام فوضى المصطلحات وعدم معرفة إذا ما يجب الحفاظ على المصطلح الأجنبي أو ترجمته أو تعريبه. علما أنَ اللغة العربية لغة اشتقاقية قابلة لصياغة ما لا نهاية من الكلمات الجديدة، فما سبب هذا الضباب الذي يسود المصطلح العلمي وكيف يمكن تجاوزه؟

### 2-1-4-أنواع مشكلات المصطلحات وأسبابها ومحاولة تجاوزها:

تنوعت المشكلات التي تقف عائقا أمام المصطلح العربية وسيرورة عملية التواصل، ذلك لعدة أسباب ومع ذلك فإنَ الأمر ليس حتميا، وإنما يمكن تجاوزه، نقوم أولا بتحديد هذه العراقيل.

**2-1-4-1-أنواع المشكلات:** تختلف وتتنوع المشكلات التي تعيق المصطلح العربي فنجد منها:

**أ-مشكلة التعدَد:** هذا المشكل يعود إلى عدم الاتفاق بين المجمعات والهيئات العربية، حيث تقترح كل واحدة منها مصطلحا مما أدى إلى وجود مقابلات متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد، ومنها على سبيل المثال مصطلح " phonologie" الذي عُرِّب "بالفنولوجيا" أو "علم الأصوات اللغوية الوظيفي" أو "المستوى الفونولوجي" أو "علم الأصوات التشكيلي" أو"علم وظائف الأصوات" أو "علم التشكيل الصوتي" أو "النطقيات" الخ. هذا الاختلاف قد نصادفه عند المترجم الواحد في ترجمة واحدة حيث يشكل حيرة له في اختيار المصطلح الأنسب لنصه بصورة واضحة ومفهومة للمتلقي[66].

ب-**الإلباس وعدم الدَّقة:** وهو ناتج عن التقيد باللغة المصدر واستعمال أسلوب الترجمة الحرفية التي قد تخل بالمعنى، فباعتبار أن لكل لغة ميزاتها الخاصة ينبغي أن يُوضع المصطلح في قالب اللغة الهدف حتى لا تكون الخسارة في المعنى وخيمة. يرى **مصطفى طاهر أحمد الحيادرة**[67] أنَ من المتعاملين مع المصطلح من يقوم بوصفه ويبتعد عن معناه الحقيقي، ممَا يسبَب الإبهام والإلباس.

ج-**نقص المصطلحات وعدم شيوعها**: يعاني علم اللغة من نقص في المصطلحات والجهود العلمية التي تتعلق به، ولتجاوز ذلك يتم اللجوء إلى التعريب بدلا من إيجاد مصطلح عربي، كما يصعب ذيوعها وانتشارها في كامل القطر العربي، لعدم توحيد الجهود بين مختلف الهيئات كما يصعب تفعيل مختلف

[66] - مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، ص 119 .
[67] - المرجع نفسه،ص126.

الجهود العربية، إضافة إلى غرابة المصطلح العربي وضعفه مقارنة بالمصطلح المصدر، مما يجعل مستخدميه غير مقتنعين به بالتالي يطغى المصطلح الأجنبي على العربي[68].

حصر الدكتور **علي القاسمي**[69] في كتابه: المصطلحية (مقدمة إلى علم المصطلح) حالات فشل المصطلح المولَد في الشُيوع بحالتين:

1-الحالة الأولى: تتمثل في اختيار المجمع اللغوي مصطلحا لمخترع يكون النَاس قد سبق أن وضعوا له اسما سواء أكان دخيلا أم موضوعا. لمعالجة هذه الظاهرة يدعو **علي القاسمي** إلى عدم السماح لدخول مخترع جديد قبل أن يوضع له اسم فصيح يألفه النَاس.

2-الحالة الثانية: تتمثل في أن يطرح المجمَع اللغوي مصطلحا جديدا لمخترع لم يسبق للناس أن عرفوه أو سموه، وفي هذه الحالة لا يجب على اللغوي أن ينفرد في وضعه للمصطلح، وإنما يجب عليه أن يتعاون مع المختص والمستهلك.

**د-مشكلة استخدام الألفاظ والصيغ الأجنبية (التعريب):** دخل هذا النوع منذ بداية أعمال التعريب، ويعتبر ريثما يتم إيجاد مصطلح لغوي عربي يفي وسيلة لتجاوز بعض المشكلات التي يواجهها المصطلح بالغرض إلى جانب المصطلح الأجنبي، يقول في هذا الصدد الدكتور السعران "وآثرت حيث لا أجد المقابل الملائم أن أستعمل المصطلح الأوربي، وذلك كي لا يختلط التصور العربي القديم بالتصور الأوربي الحديث، وكي ينفسح المجال ويسلم أمام الباحث العربي حين يؤرخ للدراسات اللغوية العربية ويقومها على أساس من الفهم الحديث، فيصطنع المصطلح العربي بمعناه إلى جوار المصطلح الجديد المنقول بمرماه، جنبا إلى جنب، دون إيقاع القارئ في البلبلة ودون إبهامه بغير المراد"[70] .

لكن ما يجب الإشارة إليه هو أنه إذا شاع مصطلح ما في أوساط المجتمع فإنَه من العسير تعويضه بمصطلح آخر. وعليه يظهر لنا مدى أهمية المشاكل التي تعيق سيرورة علم المصطلح وما تؤديه من بلبلة وإبهام في اللغة كما قد تخضعها إلى سلطة وهيمنة اللغات الأخرى التي تُصدر إليها المصطلحات ومفاهيمها.

### 2-1-4-2- أسباب هذه المشكلات:

يعاني المصطلح العربي عدَة مشاكل تقف حاجزا أمام تطوره كما تعيق أيضا العملية التُرجمية، حيث يكون المترجم حائرا أمام الكم الهائل من المصطلحات للمعنى الواحد ممَا يُؤثر سلبا في عمله وطريقة إيصاله للرسالة. **رصد مصطفى طاهر أحمد الحيادرة**[71] عدة أسباب لذلك، وهي على النحو التالي:

1-حداثة هذا العلم في الأوساط العربية، فقد ظهر نتيجة تأثر العرب بالعلوم الغربية، فدخلت المصطلحات دون اختيار مقابل عربي لها.

---

[68] - مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع نفسه، ص 128 .
[69] - المرجع نفسه،ص131.
[70] - مصطفى طاهر أحمد الحيادرة، المرجع السابق، ص132.
[71] - مصطفى طاهر أحمد الحيادرة، المرجع نفسه،ص134 .

2-التَعصب في اختيار المصطلحات، فكل واحد يدعم ما اختاره ويرفض ما توصل إليه غيره حتى وإن كان واثقا ومقتنعا أنَ المصطلح الآخر أدق وأشمل.

3-تشتت الفكر العربي، فمنهم من يتأثر بالبيئة الفرنسية ومنهم من يتأثر بالبيئة الإنجليزية، علما أن المصطلحات تصدر من بيئات مختلفة وتأخذ مفهوما مختلفا مثل المورفيم لدى علماء اللغة الأمريكيين الذي يدل على المونيم ولدى **مارتينه** يدل على العناصر النحوية.

3-عدم وضوح المصطلح واختلاف المفهوم في اللغة الأم وعدم الاتفاق على مفهوم واحد ممَا يجعل المترجم العربي يقع في حيرة.

4-عدم الاتفاق بين المعرّبين، فالكل ينظر إلى المصطلح من زاوية معينة، إضافة إلى سوء الفهم لمعنى المصطلح، وبالتالي يعجز المعرّب عن إدراك حقيقته، ممَا يؤدي إلى اختلاف المصطلح من شخص لآخر تبعا للمنطلق الذي اتَبعه في التعامل معه.

5-الاقتصار على لغة أجنبية واحدة وعدم تخصُص المُعرب في المجال الذي يتعامل مع مصطلحاته، مما أدى إلى العشوائية في اختيار المصطلح المقابل وانعدام الدقة.

6-عدم دقة المصطلحات تؤدي ببعض المتخصصين إلى البحث عن مصطلح جديد، تعيش المصطلحات معا دون أن يطغى أحدها على الآخر، مماَ يؤدي إلى تعدد مقابلات المصطلح الواحد.

تعاظمت هذه المشاكل وتفاقمت، وهو الأمر الذي دفع ببعضهم إلى الاهتمام بهذه القضية بغية إيجاد حلول مناسبة لها، فمنهم من يدعو إلى العودة إلى التراث، وفئة أخرى تعتمد على العلوم الحديثة وتعتمد على عدة مبادئ ذكرها **محمد رشاد الحمزاوي**، وهي[72]:

1-اعتماد الترجمة أو التعريب لمواجهة البلبلة في المصطلحات العلمية.

2-الإعراض عن النحت عامة إلاَ عند الضرورة.

3-ترك الكتب القديمة تماما أو الأخذ منها بحذر.

4-التوحيد ينشأ من وجود نظريات علمية عربية تؤيد التأليف وتِؤازر المعارف وتنسقها في نظام عام موحد مثلما هو الشأن في العلوم الأوروبية.

هذه المبادئ من شأنها أن تقلص من مشكلة تعدد المصطلح بعد الاتفاق والاجتماع على مصطلح يلم بالمفهوم الجديد، ولتحقيق هذا الهدف يتم اللجوء إلى عدة آليات يتم من خلالها توليد مصطلح عربي جديد في قالب عربي. ففيمَ تكمن هذه الآليات؟

### 2-1-4-3-آليات توليد المصطلح العربي :

تمتاز اللغة العربية بالعديد من الإمكانات التي تمكنها من إيجاد مصطلحات جديدة من شأنها تجاوز هذه المشكلات منها:

---

[72] -مصطفى طاهر أحمد الحيادرة، المرجع السابق، ص 146 .

**1-التراث.** يتمثل في الرجوع إلى التراث والاستعانة به لتسمية الأشياء المستحدثة، خصوصا أنَ اللغة العربية عبر التاريخ عرفت تطورا ورُقيا حضاريا حيث أخذت من العلوم السابقة وترجمتها وأُلِّفت فيها العديد من الكتب التي جمعت المصطلحات المترجمة[73].

**) يعد أحد وسائل نمو اللغة حيث يساهم في خلق مصطلحات جديدة، ويتمثل Dérivation2-الاشتقاق: (** في أخذ كلمة من أخرى على أن يكون بينها تناسب في المعنى واللفظ، فمن المصدر يؤخذ الفعل المجرد ثم الأفعال المزيدة. والاشتقاق[74] أنواع:

**أ-الاشتقاق الأصغر**: يسميه بعضهم بالعام أو الصرفي، ويتمثل في أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما المعنى والمادة الأصلية، تحمل الثانية على المعنى الأصل بزيادة مفيدة تختلف به عن الكلمة الأولى[75].

**ب-الاشتقاق الأكبر:** يسميه بعضهم الكبير، يستخدم في توليد الصيغ والمفاهيم المتقاربة، التي يمكن أن ترجع إلى أصل واحد، يعتمد على التغيير في ترتيب الحروف حيث يتمثل في أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينها في المعنى والمخرج واختلاف في بعض الحروف[76].

**ج-الإبدال**: يتمثل في تغيير أحد حروف الكلمة لإفادة معنى قريب من معنى الكلمة الأولى. اهتم بهذا الأسلوب النحويون قديما وحديثا وعدوه نوعا من الاشتقاق حيث أطلق عليه بعضهم اسم الاشتقاق الأكبر. ويُستخدم إذا كانت الكلمة الصالحة لأداء معنى ما تدل على معنى آخر نحو الأقطار والأقتار بمعنى النواحي، والقرهب والقرهم بمعنى السيد[77].

). أو =métalangage، نحو(ما وراء اللغةdérivation par préfixation يتم الاشتقاق إما بإضافة السوابق: ، أو عن طريق الاشتقاق المزدوج وذلك بإضافة السوابق dérivation par suffixationsبإضافة اللواحق واللواحق.

**3-النحت:** يسميه بعض النحويين بالاشتقاق الكُبَّـَار، ويعني لغة النشر والقشر، ويُعرفه النحويون على أنه انتزاع كلمة من كلمتين فأكثر على أن يكون بينهما تناسب في المعنى واللفظ بين المنحوت والمنحوت منه[78]. هذا النَوع قليل الاستعمال في اللغة العربية. والنحت أربعة أنواع وهي[79]:

**3-1-النحت الفعلي**: يتمثل في أخذ فعل من كلمتين أو أكثر.

**3-2-النحت الوصفي**: يتمثل في أخذ صفة.

**3-3-النحت الاسمي**: يتمثل في استخراج اسم.

**3-4-النحت النسبي**: يتمثل في نسبة شخص أو شيء إلى مكانين.

---

[73]- المرجع نفسه، ص 160.

[74]- مصطفى طاهر أحمد الحيادرة المرجع نفسه، ص161.

[75]. -المرجع نفسه، ص 161

[76]. -المرجع نفسه، ص 164

[77]. -المرجع نفسه، ص 165

[78]. -المرجع نفسه، 165

[79]. -المرجع نفسه، ص 127

4-**التركيب:** وجه من أوجه النحت المتمثل في أخذ كلمة من كلمتين فأكثر وذكر **عبد الكريم خليفة** أنَ العلماء القدامى يُعرفونه على أنَه"استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر"[80]. ويتفرع التركيب في اللغة العربية إلى نوعين[81]:

**4-1-التركيب المزجي.** يتمثل في مزج كلمتين في كلمة واحدة. يظهر هذا النوع في مجال المصطلحات في عدة أشكال كمزج كلمتين في كلمة واحدة للتعبير على مصطلح علمي أو مزج حرفين أو أداتين أو مزج أداة قبلية أو بعدية بكلمة ما.

**4-2-التركيب اللفظي**: يتألف من عناصر لغوية لها وضع معين ضمن أقسام الكلمة المتمثلة في الاسم والفعل والحرف.

يساهم التركيب في وضع العديد من المصطلحات العلمية وسد الفراغ الذي يعاني منه هذا العلم في الوطن العربي، و يتم التمييز بين ثلاثة أنواع من التركيب المصطلحي وهي[82]:

أ-**التركيب المصطلحي الدخيل**: يتم من خلاله نقل المصطلح من اللغات الأجنبية،وهذا النوع كثير الاستعمال في اللغة العلمية والتقنية.

ب-**التركيب المصطلحي الهجين**: مركب مكون من عناصر عربية وأخرى أجنبية.

**ج-التركيب المصطلحي العربي**: يتكون من الاسم العربي بكل أشكاله

تنقسم المركبات المصطلحية في اللغة العربية إلى قسمين[83]:

**أ-المركب الإسنادي**: يتأسس هذا المركب انطلاقا من علاقة إسنادية بين أساس المركب الذي يقبل التعريف إمَا بالألف واللام وإما بالإضافة المكون للمسند إليه، وبين المسند.

**ب-المركب الإضافي**:يتكون إما من اسمين (مصطلحين) أو (اسم+اسم) أو (أداة+اسم).

**ج-المركب الوصفي**: يتكون من كلمتين حيث توضح الثانية معنى الأولى، ويتألف من عنصرين لغويين أو أكثر، يكون أولهما اسما موصوفا ومحددا بالعنصر الذي يليه بمعنى الصفة.

**د-المركب الفعلي**: يتكون من كلمتين أو أكثر يكون مبدوءا بالفعل أو يكون أساسه التركيبي فعلا.

**5-الجذوع المشتركة**: اللغة العربية لغة اشتقاقية غنية، إضافة إلى ما تستخدمه من جذور، فإنَ العديد منها ظلت مهملة وغير مستخدمة، بالتالي يمكن الاستعانة بها للدلالة على المفاهيم الجديدة[84].

---

[80] -عبد الكريم خليفة،اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث،1998، ص230 .

[81] -مهني محند أورمضان، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة، 2012 ،ص 43.

[82] -المرجع نفسه، ص 43.

[83] -المرجع نفسه،ص 46.

[84] -مصطفى طاهر أحمد الحيادرة، المرجع السابق، ص148 .

**6-المجاز**: طريقة في التوسع اللغوي تستمد من اللغة نفسها، وذلك بالاستفادة من الألفاظ المهجورة بوضع اللفظ القديم للدلالة على المعنى الجديد إذا كانا يشتركان في جزء من المعنى، كما يتمثل في استعمال لفظ في غير ما وضع له[85]، ويعرفه **مصطفى طاهر أحمد الحيادرة** بأنَه "استعمال اللفظ في غير ما وضع له"[86]

**7-المشترك اللفظي**: يتمثل في اللفظ الدال على معنيين، ويعرفه **علي عبد الواحد وافي** بأنه يتمثل في: "أن يكون للكلمة الواحدة عدة معان، تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز"[87]، هذا الأسلوب واسع الانتشار في اللغة العربية، حيث أن هناك قدرا كبيرا من الألفاظ التي يتنوع استعمالها بتنوع السياق، كما يفتح بابا واسعا لاستخدام ألفاظ موجودة لمعان ومفاهيم جديدة.

**8-القياس:** يمد هذا الأسلوب اللغة نموا وحيوية، ويعد نوعا من أساليب استقراء واستنباط المجهول من المعلوم، ويتمثل في اشتقاق صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة، وموازنة كلمات بكلمات أو صيغة بصيغة أو استعمال باستعمال[88].

**9-التعريب**: التعريب والإعراب يدلاَن على المعنى نفسه وهو الإبانة والإفصاح وإزالة الغموض. يقول **عبد الكريم خليفة** إنَ: "اللفظ المعرَب يتمثل فيما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"[89]. يتمثل التعريب في كتابة المصطلح الأجنبي بالأبجدية العربية وهو آخر ما يلجأ إليه عندما لا تتوفر كلمة عربية مقابلة للكلمة الأجنبية. والتعريب ظاهرة اصطلاحية خاصة باللفظ الأجنبي المنقول إلى العربية بلفظه ومعناه دون شكله المكتوب، حيث تصاغ الكلمة في قالب عربي يتوافق مع نسقه الصوتي والصرفي.

**10-التوليد:** يتمثل في ابتكار كلمة جديدة غير موجودة في اللغة القديمة ولا في الحديثة[90].

يبقى المصطلح العلمي موضع اهتمام وانشغال العديد من العلوم، نظرا لأهميته البالغة للحفاظ على عملية التواصل بين المختصين وغيرهم، بغرض الإلمام بالمفاهيم والعلوم المختلفة و تبادل المعارف. وتؤدي الترجمة الدَور الرئيس لتحقيق هذا الغرض باعتبارها الوسيط بين الثقافات المختلفة واللغات المتعدَدة. نظرت نظريات الترجمة إلى المصطلح العلمي من زاوية خاصة، مما أدَى إلى ظهور ترجمات متخصصة تتعلق بميادين خاصة، ولكل ميدان منهجية ونظرية خاصة به من أجل تحقيق ترجمة ناجحة وسليمة من الأخطاء اللغوية أو أخطاء في المعنى، حيث حدَدتها **ماريان لدرر**[91] (Mariane LEDERER ) قائلة:

---

[85] -المرجع نفسه، ص 169 .

[86] -عبد الكريم خليفة، المرجع السابق، ص229 .

[87] -مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع نفسه،ص171.

[88] -عبد الكريم خليفة، المرجع نفسه، ص 223.

[89] -عبد الكريم خليفة، المرجع نفسه،ص228.

[90] - المرجع نفسه.

[91] -Mariane LEDERER, la traduction aujourd'hui le model interprétatif ,2006,p55

" une traduction est réussie si elle ne comporte pas ni erreurs de langue ni erreurs de méthode ".

"لا تُعد الترجمة ناجحة إلَا إذا خلت من الأخطاء اللغوية أو أخطاء المنهجية"(ترجمتنا)، ومنه يتبين لنا مدى أهمية حسن اختيار المنهجية والنظرية المناسبة للموضوع والنص المراد ترجمته.

باعتبار موضوع بحثنا خاصا بالدرس اللساني عامة والمصطلح اللغوي خاصة، عمدنا إلى اختيار نظريات لسانية في الترجمة، والمتمثلة في نظرية الأسلوبية المقارنة **لفيني وداربلني**، اللذين وضعا أساليب لمواجهة العراقيل التي قد تصادف المترجم في أثناء عمله الترجمي.

## 2-2 نظرية الترجمة: نظرية الأسلوبية المقارنة:

**)** فإنَ **فيني وداربلني** أوَل من وضعا منهجية أصلية وحقيقية **G. Mounin** حسب **جورج مونان**[92]**(** للترجمة، ولا يزال إلى حدَ الساعة مُنظرو الترجمة يعتمدون على المبادئ التي وضعوها.

### 2-2-1-النشأة و المفهوم

في1958م ظهرت أول محاولة لتبني منهجية خاصة بالترجمة على يدي **فيني وداربلني** تحت عنوان الأسلوبية المقارنة من الفرنسية للإنجليزية، يهدف من خلالها المؤلفان إلى تفسير وتحليل الواقع اللغوي في كندا التي تتعامل بكلتا اللغتين وحاجتها إلى نشر كل الوثائق الرسمية والقانونية باللغتين الفرنسية والإنجليزية. وهو ما دفعهم إلى تكثيف البحوث وتطويرها لتسهيل عملية الترجمة وتكوين مترجمين ذوي كفاءة عالية. عمل المؤلفان على استخلاص القواعد والآليات التي تمكنهم من تحقيق ce(ترجمتنا)، [93]" ترجمة تفي بالغرض وذلك كما أوضحه جورج مونان من خلال تحديد "ما يجب فعله" "، خلافا لما كان معمولا به سابقا حيث كان اللسانيون والمترجمون يبحثون في "ما لا qu'il faut faire يجب فعله"(ترجمتنا): " ce qu'il ne faut pas faire" [94].

" المتمثلة في: unité de traduction" أضاف المؤلفان أيضا إلى البحث الترجمي مفهوم "وحدة الترجمة"

" Groupes ou syntagmes dont la traduction se fait en bloc, parce qu'ils forment de véritables unités de sens"[95]

"ترجمة مجموعة من الجمل بالإجمال لكونها تحقق وحدة المعنى" (ترجمتنا)

إضافة إلى أنهما حددا سبعة معايير، يتم من خلالها تجاوز المشاكل التي تعيق المسار الترجمي والتي سيأتي ذكرها لاحقا.

قسم فيني وداربلني أساليب الترجمة إلى شقين:

---

[92]-George MOUNIN, linguistique et traduction, ed Dessart et Mardaga, 1976, p100.
[93]-Idem ,p100.
[94]- Idem, p 100.
[95]-Idem, p 100.

)، والإبدال modulation1-الترجمة غير المباشرة أو غير الحرفية، وتشمل كلا من التطويع ( transposition .)

)، ويشمل كلا من الترجمة (traduction littérale ou substitution2-الترجمة الحرفية أو التعويض الحرفية والترجمة كلمة بكلمة والاقتراض والمحاكاة.

**2-2-2-أساليب الترجمة:** حصر فيني وداربلني أساليب الترجمة في سبعة وهي كالآتي:

**2-2-2-1الأساليب المباشرة**

**1-الاقتراض: l'emprunt** يتمثل في إدخال الكلمات الأجنبية إلى اللغة المترجم إليها، وذلك في حالة غياب مقابل لها. في اللغة العربية يمكن مقابلته بمصطلح التعريب المتمثل في كتابة الكلمة الأجنبية بحروف عربية وإخضاعها لقالبها. ولهذا الأسلوب أهمية خاصة في اللغة العربية إذ قد أُدخل إليها به العديد من المصطلحات الأجنبية.

يعتبر **بيتر نيومارك**[96] هذا الأسلوب أوَل أساليب الترجمة، حيث قسمه إلى الاقتراض الثابت والاقتراض غير المستقر، وأضاف أيضا الإحالة والانتقال التي تشمل كلا من الاقتراض والكلمات الصوتية والمستعارة وكذا الاستنساخ المتعلق بتبديل الأبجديات إلى اللغة المنقول إليها.

من وجهة نظر **لادميرال**[97] فإن هذا الأسلوب لا يعد ترجمة بعد، ويسميه بالحل اليائس. مع ذلك يُعد الاقتراض في اللغة العربية أمرا ضروريا يفرضه التطور السريع في كل المجالات المعرفية، ويعتبره إبراهيم أنيس سمة عالمية، يقول في هذا الشأن: "فهي في أوج نهضتها(اللغة العربية) قد رحبت بكثير من الألفاظ التي اقترضتها من اللغات الأخرى واستغلتها في المصطلحات العلمية ولغة الكلام"[98].

يبقى الاقتراض نوعا من أنواع توليد المصطلح العلمي والكلمات التي تخدم اللغات عامة واللغة العربية خاصة، ريثما يتم إيجاد مقابل عربي لها.

**2-المحاكاة ( le calque):** يعرفه **فيني وداربلني**[99] بأنه نوع من الاقتراض، ويكمن الفرق بينهما في كون المحاكاة لا تكون للكلمة ولكن للصيغة الأجنبية مع ترجمة العناصر التي تكونها. وتتفرع المحاكاة إلى نوعين: المحاكاة البنوية calque de structure، والمحاكاة التعبيرية calque d'expression ، هذا النوع يُسميه **علي عبد الواحد وافي**[100] بأسلوب تعريب المصطلحات، حيث في أثناء انتقال الكلمة الأجنبية تنتقل معها أيضا بعض الأساليب الأجنبية.

قد تحل المحاكاة بعض المشاكل الترجمية والمصطلحية وفي الوقت ذاته قد تسيء إلى اللغة وسلاستها.

---

[96] - إنعام بيوض،الترجمة الأدبية مشاكل و حلول ،2003،الطبعة الأولى،دار الفارابي،ص69.

[97] - المرجع نفسه، ص 69.

[98] - المرجع نفسه،ص72.

[99] - المرجع نفسه،ص72.

[100] - إنعام بيوض،المرجع نفسه، ص73 .

**):** تتمثل في الاهتمام بالجانب اللساني للغة والبحث **(3la traduction littérale-الترجمة الحرفية** عن مقابل الكلمة في اللغة الهدف، يمثل هذا الأسلوب أبسط وأسهل أشكال الترجمة، لكنَه أسلوب صعب التحقيق لكون اللغات غير متطابقة ومختلفة ولكل منها ميزات ورؤى خاصة بها، وقد يفضي هذا الأسلوب إلى ترجمة غير سليمة ويكون المعنى فيها إما غائبا أي ليس لها معنى، أو يكون مخالفا[101].

**2-2-2-2 الأساليب غير المباشرة:**

يتمثل هذا الأسلوب في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون أن **1la transposition-الإبدال:** يؤثر ذلك على المعنى، وهو نوعان[102]:

**أ-الإبدال الإجباري**: يشمل العبارات التي لا تقبل إلا صيغة واحدة في إحدى اللغتين.

**:** يقع حين تقبل اللغتان صياغة العبارة نفسها على **(facultative)ب-الإبدال العرضي أو الاختياري** وجهين مختلفين.

**):** يتمثل في تغيير في وجهة النظر، وحسب **إنعام بيوض** فإنَ: "التطويع **2la modulation-التطويع (** يقترحه المؤلفان **فيني وداربلني** لتعيين عدد من التنويعات التي تصبح ضرورية عندما لا يتم الانتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة بصفة مباشرة"[103].

، والتطويع الثابت أو الإجباري libreقسم المؤلفان التطويع إلى قسمين: التطويع الحر أو الاختياري figé.

يأخذ التطويع بعين الاعتبار اختلاف اللغات ورؤاها للعالم، وفي ذلك يقول **جورج مونان**: "اللسانيات تصوغ الملاحظة القائلة بأن اللغات ليست عبارة عن محاكاة كونية لواقع كوني، بل إنَ لكل لغة تنظيمها الخاص لمعطيات التجربة الإنسانية"[104]. وعليه فلكل لغة طريقتها لتقطيع وفهم التجربة الإنسانية.

**:** يتمثل في استعمال وسائل تعبيرية وأسلوبية وتراكبية مختلفة بين لغتين **3l'équivalence-التكافؤ** للتعبير عن شيء واحد، يشترط المعرفة المحكمة باللغتين والاهتمام بالوضعية، هذا الأسلوب اختلف فيه العلماء وهو واسع الاستعمال ويشير إلى عملية الترجمة بأكملها كما احتل مكانة مهمة في انشغالات العلماء وبحوثهم، ويعد من المواضيع المركزية لنظرية الترجمة كما أنَه شكل موضوعا تباينت فيه آراء العلماء حتى في التسمية.

**:** يسميه المؤلفان بالحد الأقصى للترجمة[105]، ويتم عندما يتعذر إيجاد **4l'adaptation-التصرف** وضعية مشابهة في اللغة المستهدفة، ويلجأ إلى إحداثها انطلاقا من وضعية أخرى مكافئة لها، والتكافؤ يكون في الوضعيات وليس في المعاني والتراكيب، ففي بعض الأحيان نجد بعض العوامل الثقافية في اللغة المصدر يصعب نقلها إلى اللغة الهدف إما لعدم معرفتنا إياها وإما لمنافاتها مع آداب وتقاليد متكلمي

---

[101] -المرجع نفسه، ص 78 .

[102] - المرجع نفسه، ص 85 .

[103] - المرجع نفسه، ص88 .

[104] - إنعام بيوض، المرجع نفسه، ص90.

[105] - المرجع نفسه، ص52 .

هذه اللغة. ولا يكون التصرف على مستوى البنيات والتراكيب، بل يذهب أبعد من ذلك ليصل إلى أعماق الأفكار والمعتقدات. وحسب يمينة هلال فـ: "التصرف يشكل بعدا تحويليا يرتكز على تفهم المعايير الخارجية للوسيط اللساني الذي تستعين به الرسالة للتعرف بنفسها" [106]، ويبقى الأمر متعلقا بالمؤشرات الثقافية والحضارية.

يعد علم المصطلح إحد ميادين الدراسات اللغوية، وهو حديث النشأة في الوطن العربي، رافق ظهوره التقليد والاقتراض من الدول الأجنبية مما أدى إلى تأخر المصطلحات وظهور عدة مشكلات لوضعها، وقد حاول العلماء حصرها وتجاوزها بعدما وضعوا عدة قواعد لعلم المصطلح التي تساعد المعربين والمترجمين الذين يصادفون عراقيل في أثناء ترجمتها، مما أدى أيضا إلى ظهور مشكلات أخرى نتيجة عدم تتبع القواعد الموضوعة في هذا الشأن وعدم التشاور بين الدول العربية كتعدد المصطلحات والإلباس وعدم الدقة واستخدام الصيغ والمصطلحات الأجنبية، وكذا مشكل نقص المصطلحات وعدم شيوعها. ومن الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه المشاكل حداثة هذا العلم وعدم المشاركة الفعالة في البحوث العلمية إضافة إلى اعتماد العمل على الجهود الفردية للمترجمين خاصة وإلى تنوع البيئات التي يصدر منها المصطلح، إذ في بعض الأحيان نلاحظ سوء فهم معنى مفهوم ما من قبل المُعرب مما يفضي إلى ترجمة رديئة وغير سليمة، هذا الأمر لا يفيد المصطلحي ولا المتخصص ولا المترجم الذي يجد نفسه حائرا وعليه بالتالي تبني طريقة أخرى والبحث عن مصطلح يؤدي له المعنى الحقيقي، وفي غالب الأحيان يلجأ إلى التعريب والاقتراض، اللذينِ وإن كانا يعتبران من أساليب الترجمة فلا يجب أن يشكلا حلاً نهائيا، وإنَما يجب أن يكونا مؤقتين إلى غاية إيجاد مصطلح عربي، خصوصا وأنَ اللغة العربية تتمتع بالمرونة مما يُمكنها من توليد مصطلحات جديدة وتجنب التعريب.

من خلال هذا الفصل تبين لنا مدى أهمية هذا العلم الجديد (لسانيات النص) للدرس اللساني عامة وللترجمة خاصة، نظرا للميثاق الذي يجمع بين العلمين المتمثل في النص، كما صنفنا أهم العراقيل والمشاكل التي يعاني منها المصطلح العلمي العربي بما فيه المصطلح اللغوي، وسعينا إلى استخلاص الآليات التي تمكن من تجاوز هذه الصعوبات والتخلص من مختلف المشاكل التي تشغل هذا الميدان في اللغة العربية، وسنطبقها على مدونتنا ونقوم بتحليلها بغية الوقوف الفعلي على هذه المشاكل بعد استخلاصها.

---

[106] - المرجع نفسه، ص123 .

# الفصل الثالث:

# دراسة تطبيقية

في تحليلنا للمدونة سنسعى إلى استخلاص المصطلح والوقوف على السبل المتخذة لترجمته إضافة إلى التأكيد على المشاكل المختلفة التي يعاني منها هذا الأخير. اخترنا كمدونة لسانيات النص والجانب الدلالي منها نظرا لأهمية هذا الفرع للبحث الترجمي. حيث تهدف الترجمة إلى نقل المعنى والمضمون الذي يحتويه النص باعتباره وحدة دلالية تتجاوز حدود المفردة والجملة.

## 3-1-تعريف المدونة:

المدونة ترجمة لكتاب **فرانسوا راستيي** (François RASTIER) "فنون النص وعلومه"، الطبعة الأولى الصادرة في سبتمبر2001،المنشورة من قبلPresses Universitaires de France**.** تحتوي هذه الطبعة على ثلاث مائة وثلاث صفحات، وقسمها الكاتب إلى ثمانية فصول، اخترنا لتحليلنا الفصل الأول من الكتاب المعنون بـ"**اللسانيات ودلالة النصوص**".

ترجم هذا الكتاب **إدريس الخطاب** ونشرته "دار توبقال للنشر" في المغرب ضمن سلسلة المعرفة الأدبية، حيث صدرت الطبعة الأولى في 2010، يحتوي النص المترجم على ثلاث مائة وأربعٍ وسبعين صفحة، حيث أضاف المترجم ملحقا خاصا بثبت المصطلحات وكذا قائمة المراجع المستشارة. حافظ المترجم على تقسيم فرانسوا راستيي للفصول وجزأه هو كذلك إلى ثمانية فصول.

## 3-2-التعريف بصاحب النص و المترجم:

3-2-1-**فرانسوا راستيي** (François RASTIER) من مواليد 12 فيفري 1945 بتلوز (فرنسا) لساني فرنسي حائز على الدكتوراه، ومتخصص في علم الدلالة ومدير المركز الوطني للبحوث العلمية(CNRS)، يشتغل خاصة في تأويل المعنى وبعده الذهني حيث يعتبر مؤسس الدلالة التأويلية، ومن أهم مؤلفاته:

*L'analyse thématique des données textuelles : l'exemple des sentiments, Idéologie et théorie des signes. Analyse structurale des «*Éléments d'idéologie*» d'Antoine-Louis-Claude Destutt de Tracy, L'isotopie sémantique, du mot au texte,* thèse de Doctorat d'État, *Sémantique interprétative, Sens et textualité, Sémantique et recherches cognitives, , Textes et sens, Sémantique interprétative, Arts et sciences du texte, Sémiotique narrative et textuelle, , Essais de sémiotique discursive, , Sémantique pour l'analyse.*

3-2-2-مترجم الكتاب هو **إدريس الخطاب**، مترجم مغربي وأستاذ بكلية اللغات والآداب بالمغرب، من مؤلفاته:

"LEXICOGRAPHIE ARABE: VERS UN DICTIONNAIRE COGNITIF"، صدر عن جامعة محمد الخامس بالرباط ونُشر عام 2002 بالتعاون مع بوجمعة الخضار، كما عُرف له كتاب آخر بعنوان " Les Verbes causatifs en arabe: aspects morphologiques et sémantique"

## 3-3-لمحة عن دلالة النص:

### 3-3-1 تعريف الدلالة:

**3-3-1-1 لغة:**جاء في المقاييس أن الدال واللام أصل معناه: إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، يقال دللت فلانا على الطريق، والدليل الأمارة في الشيء، بهذا المفهوم تحمل هذه الكلمة معنى إزالة الإبهام والغموض وإبانة شيء ما[107].

**3-3-1-2 اصطلاحا:** تعددت مفاهيم هذا العلم بتعدد العلماء وعصورهم، منها:

**أ-الدلالة عند الأصوليين:** معرفة الشيء التي يلزم منها معرفة بشيء آخر، الأول هو الدال والثاني هو المدلول. ويعرفها الجرجاني بأنها: "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"[108]

**ب-الدلالة في منظور المناطقة والفلاسفة:** اهتموا بالدلالة لاعتقادهم أنها نواة الفكرومحله، وركزوا بحوثهم على مفهوم العام والخاص، ودلالة اللفظ، والمنطوق والمفهوم. كما شكّل هذا العلم محورا مهما لدى الفلاسفة بوصفها أداة لعدة قضايا فلسفية، ويقول جون **لاينز:** "لقد اهتم الفلاسفة بصورة خاصة بالمعنى لأنه يدخل بصورة حتمية في القضايا الفلسفية الحيوية المثيرة للجدل مثل طبيعة الحقيقة والمفاهيم العمومية، كذلك مسألة المعرفة وتحليل مفهوم الحقيقة[109]".

**ج-الدلالة في منظور اللغويين:** اهتم اللغويون بالدلالة، ونظروا إليها من زاوية جديدة حيث اتصلت باللفظ الذي يُحيل إلى معنى للعالم، إذ يرون أنَ الدلالة هي التي تقوم بإيصال المعنى. ويقول **بيير جيروا** "إنَ كلمة دلالة sémantique قد اشتقت من الكلمة اليونانية sémaino (دل-عنى)، وهي نفسها مشتقة من كلمة séma التي تعني (الدال) وقد كانت في الأصل صفة تدل على معنى كلمة"[110].

---

[107]-أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة،( دلالة)،http://www.baheth.info/all.jsp?term

[108]-سالم سليمان خماش،المعجم وعلم الدلالة(للطلبة المنتظمين والمنتسبين)،جامعة الملك عبد العزيز بجدة، 2007، ص3 .

[109]-خديجة عنيشل ،الدلالة بين المفهوم و إشكالية فهم النص، مجلة الأثر،العدد 17 .2013،ص147.

[110]- المرجع نفسه، ص 147 .

تطلق كلمة الدلالة اليوم على أهم العلوم اللغوية الحديثة المتمثل في علم الدلالة، والذي يُعنى بدراسة معنى الكلمات، وهو علم حديث النشأة. ويعود ظهور مصطلح sémantique إلى العالم الفرنسي **ميشال بر**يال[111]. وقد استفاد هذا العلم من عدة علوم أخرى مثل علم اللغة المقارن والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع ..الخ. ويرتبط موضوعه بالمعنى وكيفية تحصيله وإيصاله.

لا يتحقق المعنى إلا داخل السياق، ويقول في ذلك **فرانسوا راستيي:**

« La sémantique textuelle ne peut se satisfaire des quelques certaines, voire des dizaines de phrases bien calibrées artificieusement isolées de tout contexte »[112]

"دلالة النصوص لا تكتفي بترابط محكم لبعض الجمل منعزلة عن أي سياق" **(**ترجمتنا**)**

يشير**فرانسوا راستيي** من خلال هذا الكلام إلى ضرورة تجاوز حدود الجمل المعزولة عن السياق إلى ما هو أشمل وأوسع المتمثل في النص. المعنى غير مرتبط بالنص باعتباره رسالة، إنما هو متعلق بالحالة التواصلية التي تحتوي على المرسل والمتلقي، حيث إنَ المعنى عبارة عن تحصيل حاصل بين نص ما، الفاعل والمحيط الخارجي، ويتحكم فيه عدة عوامل يستلزم استيعابها والإحاطة بها. هذه الأمور كلها درسها **فرانسوا راستيي** في كتابه.

### 3-4- محتوى المدونة:

اللسانيات النصية علم قائم بذاته يسعى إلى تثبيت المعايير النحوية والخاصية الدلالية للنص، باعتباره موضوعا لسانيا يبتعد عن حدود الجملة إذ ينظر إليها من زاوية جديدة عملا بالفكرة القائلة أن الشمولي هو الذي يحدد المحلي.

تتدخل في دراسة النصوص عدة أقطاب خارجية، حددها بوهلر في ثلاث علائق غير لغوية متمثلة في المرسل والمتلقي والعالم المرجعي، يقابل هذا المنهج ثلاثة مناهج أساسية وهي: منهج المرجع، ومنهج التأويل، ومنهج القصد. تصنف النصوص حسب لسانيات النص باعتبار الوظيفة المهيمنة، ولتحقيق مبدأ النصية واستيعاب المعنى تسعى إلى الانطلاق من النص للوصول إلى الأقطاب الخارجية كما تعمل على الأخذ بعين الاعتبار التفاعل التركيبي والجدولي للعلامات اللغوية فيما بينها ومع النص بمجمله.

يعد النص موضوعا لنقاشات واختلاف آراء العلماء لكنَهم اتفقوا جميعهم على الفكرة القائلة بالتصور الواقعي للدلالة اللفظية إذ يأخذ النص معناه بالنظر إلى علائق غير لغوية. فهو عبارة عن متوالية لغوية وإنتاج اجتماعي ثابت بالاعتماد على ركيزة علمية، وقد يكون منطوقا أو مكتوبا أو في شكل

---

[111]– المرجع نفسه.

[112]-RASTIER, François , sens et textualité, hachette, 1989,p7.

سيميائي..الخ. باعتبار النص متوالية من الألفاظ المنسجمة داخل نسق لغوي المحققة للتواصل اللغوي يمكن أن نُميَز نظريتين أساسيتين للنص وهما: النظريات السميائية والنظريات اللغوية التي تندرج ضمنها النظريات الخاصة بالدلالة الصورية، النظريات التلفظية والتداولية ونظرية التشاكل والتحليل السردي والنظريات البلاغية.

تملك اللغة القدرة على الجمع بين قطبين أساسيين هما المضمون والتعبير، لتحليلهما تستعين بالمسار التأويلي الذي يحدده دلالة النصوص الذي يخضع لثلاث إشكالات متمثلة في إشكالية المرجع وإشكالية الاستدلال وإشكالية الاختلاف قصد توحيد إشكالية المعنى الذي يمر عبر المسار التأويلي الذي يتحقق على المستوى النصي. وعليه يمكن لعلوم اللغة أن تتجمع في موضوع واحد هو النص وهدف واحد هو التأويل.

ترتكز دلالة النصوص على ثلاث دعامات أولها تأسيس دلالة موحدة بالنسبة للدرجات الثلاث (الكلمة، الجملة، النص) وإعداد طبقات لتصنيف النصوص، وكذا تطوير هذه النظريات الوصفية مع ربطها بالمعالجة الآلية للنصوص. يتحقق إنتاج النص وتأويله انطلاقا من تفاعل لا متوالي لمكونات مستقلة خاصة بالمكونات الموضوعاتية والجدلية والحوارية والتخطيطية، وكذا وصف التفاعل القائم بين هذه المكونات.

تنشأ الوحدات النصية جرَاء التقطيعات والتقسيمات التي تتعرض لها الأشكال والخلفيات الدلالية، الأمر الذي يعطي إمكانية الإدراك على المدى القريب كما تُمكن التقاطيع الدلالية من التميز بين النصوص. يتحدد معنى النص انطلاقا من مسارات مختلفة منها الأشكال الماكرودلالية والمسارات التلفظية والتأويلية، ذلك لكون اللفظ والتأويل متلازمين إذ كل علامة ملفوظة أو مؤولة تنتمي إلى نص ما. العلاقة بين التلفظ والتأويل هي العلاقة القائمة بين ما سُمع وقُرئ أو كُتب، استنادا إلى الذاكرة الدلالية التي تُحيي الأحداث التي عاشها الإنسان. لا يُعد الماضي والمستقبل إلا البعد الزمني للحركة التي تمكننا من تأويل الحاضر مع مراعاة الاستذكار والتوقع ومماثلة المقابلات العامة بين المعرفة والحركة وبين التأويل والتطبيق وبين اللغة والأفعال.

## 3- 5- تحليل المدونة:

من خلال هذا التحليل سنحاول طرح المصطلح اللساني ومفهومه وترجمته إلى اللغة العربية مع إظهار نوع الأسلوب المستعمل والطريقة المتبعة.

## 3-5-1-مورفولوجي : La morphologie

يهتم بالتغيرات التي تطرأ على الكلمة اللغوية، عند العرب يعرف أيضا بعلم الصرف، يعرفه الغرب على النحو التالي:

Ce terme est définit par, le dictionnaire de la linguistique et des sciences du langage, comme suit : « en linguistique moderne, la morphologie est la description des règles qui régissent la structure interne des mots…la morphologie est la description à la fois des règles de structure interne des mots et des règles de combinaison de syntagmes en phrase »[113]

عند علماء العرب يقابل هذا التعريف تعريفهم لعلم الصرف الذي يهتم بتغيرات الكلمة من حيث تحول الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، يستخلص منها اسم الفاعل، اسم المفعول...إذ يعرفه علماء العرب بأنه"العلم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمات التي ليست بإعراب أو بناء"[114]. كلا المصطلحين متقاربان حيث المورفولوجيا تدرس ما يطرأ على اللغة من تغيرات وتحولات، الفرق في كون الأول أعم يشمل كل اللغات في حين أنَ الثاني يختص بدراسة النظام الصرفي العربي أو اللغات السامية. وعليه اختار المترجم استعمال مصطلح "مورفولوجي[115]" فاستعمل *أسلوب الاقتراض* إلى العربية لكون ترجمته تدرس القضية بشكل عام.

## 3-5- 2- المستوى الأصواتي: la phonétique

مصطلح يندمج ضمن علم الأصوات، يهتم بدراسة الأصوات اللغوية، تطورها وتغيرها، يعرفه الغرب على النحو التالي:

Le dictionnaire Larousse définit la phonétique comme suit : « étude scientifique des éléments phoniques du langage et des processus de la communication parlée »[116]. la définition que nous offre le dictionnaire de linguistique et des sciences du langage ne s'éloigne pas de la première, elle s'agit « traditionnellement…désigne la branche de la linguistique qui étudiée la composante phonique du

[113]-Jean DUBOIS et al, DICTIONNAIRE DE linguistique et des sciences du langage, Edition Larousse-Bordas/HER, 1999, p 311.

[114]–الصرف، النظام المورفولوجي،http://www.onefd.edu.dz

[115]–فرانسوا راستيى ،فنون النص و علومه، ترجمة إدريس الخطاب، 2010 ،ص 32,

116- le dictionnaire Larousse. http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais-monolingue.

langage. Pour la linguistique contemporaine le terme phonétique désigne la substance physique et physiologique de l'expression linguistique »[117]

ترجم هذا المصطلح بـ "المستوى الأصواتي"[118] الذي يتعلق بالجانب الصوتي، بعدما قابل les sons بالأصوات، فقام المترجم *بنسخ بنية* هذا المصطلح وإخضاعه للقالب الصرفي والتركيبي العربي، يعاني هذا المصطلح من التعددية وعدم الاتفاق على مصطلح واحد، تعرفه **ماري نوال غاري بريور**، ترجمة **عبد القادر فهيم الشيباني**، بأن "الأصواتيات فرع تجريبي يعنى بزمن الأصوات اللسانية ويهتم بدراسة الفونيمات وتغيراتها وتنغيم الكلمات ونبر الجمل"[119]، تشكل الأصوات التي يتكون منها الكلام موضوع الدراسة في هذا العلم.

## 3-5-3-الفيلولوجيا : Philologie

مكننا هذا الفرع المعرفي من استعاب ومعرفة الحضارات القديمة بعد تحليل المخطوطات والرسومات المختلفة وكذا دراسة الكتابات القديمة. الفيلولوجيا هي جوهر علم اللغة أو اللسانيات. يعرفها قاموس لاروس كما يلي:

*En* consultant le dictionnaire Larousse, on s'est arrêté sur cette définition :

Non féminin du (latin philologia, du grec). Qui signifie : l'étude d'une langue, fondée sur l'analyse critique de texte écrits dans cette langue[120].

Le dictionnaire de la linguistique et des sciences du langage donne la définition suivante à ce terme « une science historique qui a pour objet la connaissance des civilisations passées par les documents écrits quelles nous ont laisses. »[121] .

قام المترجم *بتعريب واقتراض* هذا المصطلح إلى اللغة العربية أو استعمل أسلوب الاقتراض"الفيلولوجيا"[122]، ونجد كذلك للفيلولوجيا تعريفا على النحو التالي: "التحليل التاريخي المقارن للغة

---

[117]- Jean DUBOIS et al idem, p 631.

[118]– فرانسوا راستي، المرجع نفسه، ص 32 .

[119]–ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر عبد القادر فهيم الشيباني،الطبعة الأولى، سيدي بلعباس، الجزائر، 2007، ص78 .

[120] - Le dictionnaire Larousse, http://www.larousse.fr.

[121]-DUBOIS, Jean et al, idem, p 358.

[122]–فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 32 .

بدراسة النصوص المكتوبة واكتشاف عناصر التشابه بين لغة وأخرى وملاحظة التغيرات التي تطرأ على اللغة عبر الزمن ومقارنة التغيرات التاريخية بين اللغات المتشابهة" [123].

هذا التعريف لا يختلف عن التعريف الذي قدمه قاموس لاروس ومعجم اللسانيات ومع ذلك عمد المترجم إلى اقتراضه رغم وجود مقابل عربي (علم اللغة المقارن، علم فقه اللغة المقارن). علما أنَ هذا أسلوب لا يجب استعماله إلا في حالة انعدام المقابل في اللغة الهدف ويكون ذلك مؤقتا ريثما يتم إيجاد مقابل له.

## 3-5-4-الدرجة:Palier

لسانيات النص عنيت بالنص و مدى ععقيده للحصول على نص منسجم و متكامل، والنص كل متكامل يحوي على درجة من التعقيد يأخذ بعين الاعتبار كل الأجزاء المكونة له، و يعرف فرانسوا راستيي الدرجة على النحو التالي:

**François RASTIER** dans, glossaire et sémantique des textes, utilise ce terme pour rendre compte du « degré de complexité. Les principaux palier sont le morphème, le syntagme, la période et le texte »[124]

**الدرجة:** في لسان العرب في باب (درج) بمعنى درج البناء ودُرَجه بالتثقيل: مراتب بعضها فوق بعض. واحدته درجة و دُرجة... الدرجات هي الطبقات من المراتب[125].

بناء النص ليس أقل تعقيدا من بناء بيت مثلا حيث هو الآخر يحتاج إلى نظام محكم وترتيب وحداته وآلياته لتحقيق نص منسجم ومتسق. حافظ المترجم على هذا المعنى واستخدمه مقابلا لمصطلح (palier)، مستعملا أسلوب المجاز حيث أخرج الكلمة من استعمالها الحقيقي إلى استعمال مجاز كما وضع مقابله الفرنسي إلى جانبه بين قوسين.

في ترجمته للمصطلح، ليحافظ المترجم على المعنى المراد منه، ألحقه بترجمة شارحة على الهامش، حيث ترجم تعريف **فرنسوا راستيي** لهذا المفهوم قائلا: "درجة من التعقيد والدرجات الأساسية هي المورفيم والمركب والحقبة والنَص"[126].

---

[123]-فقه اللغة (فيلولوجيا )، منتديات ستارتايمز، www.startimes.com2012 .

[124] - Glossaire de sémantique des textes, idem, p289.

[125]-ابن منظور،قاموس لسان العرب(الدرجة)، http://www.baheth.info/all.jsp?term .

## 3-5-5-الدلالة اللفظية: Signification

اهتمت الدراسات اللغوية بالفظة منذ القدم نظرا لأهميتها في تحقيق الاتصال، والدلالة اللفظية تسعى إلى إثبات المعاني المختلفة التي تدل عليها الألفاظ. يعرفها فرانسوا راستيي كما يلي:

Selon **François RASTIER**[127], ce terme désigne un « signifié d'une unité linguistique, défini en faisant abstraction des contextes et des situations. Toute signification est ainsi un artefact[128] ».

Pour ce qui est du dictionnaire linguistique il le définit de la sorte « en sémantique il importe d'opposer signification et désignation. Le sens résultant de la mise en œuvre du système linguistique sera appelé signification : il s'agit du contenu du signifié saussurien. »[129]

يدل هذا المصطلح على الدلالة الأولى للكلمة خارج السياق والمقام، يمثل بذلك دلالته الذاتية. اعتمد المترجم على أسلوب التركيب حيث استعمل مصطلحين للدلالة على مصطلح واحد علما أنَ هذه الطريقة غير محبذة في علم المصطلح لأنها تعيق عملية الاشتقاق. فمن مصطلح (SIGNIFICATION) استعمل كلمتين (الدلالة واللفظية)[130] حيث تعد الثانية صفة للأولى، واستعان بذلك المترجم بأسلوب التركيب الوصفي لاستخراج المصطلح في اللغة العربية.

الدلالة اللفظية حسب **سليمان الخماش**[131] تعد نوعا من أنواع الدلالة، وهي التي تستفاد من اللفظ (أصوات الكلمة الأصول)، وهي أقوى الدلالات.

## 3-5-6- منهج المرجع : Modèle de référence

---

[126]– إدريس الخطاب، فنون النص وعلومه، دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى 2010، ص 32.

[127]- Glossaire de sémantique de textes, idem, p300.

[128]-artefact :effet de l'art, Structure ou phénomène d'origine artificielle ou accidentelle qui altère une expérience ou un examen portant sur un phénomène nature.

[129]- Jean Dubois et al, idem, p 433.

[130]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 32 .

[131]– سالم سليمان الخمَاش، المرجع نفسه، ص 18.

أولت لسانيات النص المرجع و العالم الخارجي المحيط بالنص أهمية كبيرة، فهو يوحي بالمعلومات الضرورية عن صاحب النص، بيئته الاجتماعية و تكوينه الخ، كلها أمور ضرورية تساعد على فهم واستيعاب المعنى. يعرفه قاموس لاروس كما يلي:

Le terme référence d'après le dictionnaire Larousse est :

En linguistique c'est la propriété des signes linguistiques, leur permettant de renvoyer à des entités extralinguistiques (objets, individu), appartenant au monde réel ou imaginaire.[132]

Dans le dictionnaire linguistique le terme désigne « la propriété d'un signe linguistique lui permettant de renvoyer à un monde réel ou imaginaire »[133] .

Référence pour **François RASTIER**, ce model désigne le rapport existant « entre le passage ou le texte et la situation où il est produit et interprété. Elle aide à déterminer à quelle conditions le passage ou le texte induit une situation référentielle »[134].

Et pour modèle de référence il le conçoit non pas comme « un model du texte, la référence reste conçue comme une propriété du signe et de la position, mais devient évasive au palier du texte. »[135] Donc la référence a trait à tous les éléments aidant à mieux comprendre et interpréter un texte donné.

قابله المترجم بمنهج المرجع[136]. المرجع لغة من رجع، الرجوع أي العودة إلى الشيء، والمرجع يشير إلى العوامل خارج اللسانية التي تساهم في بناء نص منسجم، يجب الفصل بين المرجع والإحالة التي تمثل جانبا من اهتمامات اللسانيات التي تعنى بوصف خصوصيات التغيرات التي تسند إليها في علاقاتها الإحالية، بمعنى وجود وحدات لغوية لا تكتفي بنفسها من حيث التأويل إنما تحتاج إلى عناصر لغوية أخرى، لذا تسمى بالإحالة الداخلية خلاف المرجع الذي يطلق عليه أيضا الإحالة الخارجية، لتدخل المحيط الخارجي في تحقيق النص باعتبارها تربط اللغة بسياق المقام[137].

تُرجم المصطلح بمنهج المرجع من الفعل الثلاثي رجع ، عرَفه **الجوهري**[138] على النحو التالي: رجع بنفسه رجوعا، ورجعه غيره رجعا، والرُّجْعَى الرجوعُ: أرسلت إليك فما جاءني رُجع رسالتي أي مرجوعها، وكذلك المرجع. وكل شيء يردد فهو رجيع لأنَ معناه مرجوع أي مردود.

---

[132] - Le dictionnaire Larousse, http://www.larousse.fr.

[133]- DICIONNAIRE DE linguistique et des sciences du langage, idem, p 404.

[134] - Glossaire de sémantique des textes ,p229.

[135]-François RASTIER, Arts et sciences du texte, presses Universitaires de France, 2001, Paris,p15.

[136]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 34 .

[137]–عبد الحميد بوترعة،الإحالة النصية وأثرها في تحقيق وتماسك النص القرآني،http://manifest.univ-ouargla.dz

[138]–الجوهري، قاموس الصحاح في اللغة(الجنس)، http://www.baheth.info/all.jsp?term.

المرجع إذاً يدل على الشيء الخارجي الذي يحيلنا إليه الدليل اللساني ويتمثل في عالم غير لغوي وما يحيط بالنص، ولا يحدد فقط في الأشياء المحسوسة، فكثير من المراجع لا توجد إلاَ في إطار الخطاب اللغوي.

يتضح لنا من خلال التعريف أن الكلمة تتضمن معنى العودة إلى الشيء، ويحتاج القارئ إلى عوامل خارجية تحيله إلى النص وتمكنه من فهمه، بحث المترجم في كلام العرب على الكلمة المقابلة والتي تحتوي على الأقل على جزء من المعنى، مستعينا بذلك *بالتراث العربي* حيث حافظ المصطلح على جزء من معناه الأول لإيجاد مكافئ له.

## 3-5-7- الجنس : Le Genre

مصطلح الجنس في علم اللغة يمكن النظر إليه من زاويتين الأولى خاصة بالانتماء النحوي للكلمة والثانية خاصة بانتماء النص إلى أنواع مختلفة و عند الغرب نلتمس له التعارف التالية:

Selon le dictionnaire Larousse[139], le Genre renvoie à la catégorie grammaticale fondée sur la répartition des noms en deux ou trois classes (masculin, féminin, neutre), selon un certain nombre de propriété formelle ( genre grammatical) auxquelles on associé le plus souvent des critères sémantiques relevant de la représentation des objets du monde (genre naturel) .

**François RASTIER** le considère comme un « programme de prescriptions (positive ou négative) et de licences qui règlent la production et l'interprétation d'un texte. Tout texte relève d'un genre, et tout genre d'un discours. Les genres n'appartiennent pas au système de la langue au sens strict, mais à d'autres normes sociales, un genre peut être définit sémantiquement par des interactions normées entre les quatre composantes du niveau sémantique »[140] ;

D'après cette définition on constate que le terme est relatif aux types de texte, rappelons que les quatre niveaux sémantique définit par ce dernier sont thématique, dialectique, dialogique et tactique qui sont des composants non séquentiels.

ترجم هذا المصطلح بالمقابل العربي "الجنس"[141].

[139]- dictionnaire Larousse, http://www.larousse.fr/.

[140]- François RASTIER, glossaire de sémantique des textes, p292.

[141]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 36 .

يُعرَف لسان العرب هذه الكلمة: الجنس هو الضرب من كل شيء، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النحو والعروض والأشياء جملة، قال ابن سيده: "وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد، والجمع أجناس وجنوس، وقال الأنصاري يصف النحل: تخيَرتها صالحات الجنوس... والجنس أعم من النوع ومنه المجانسة والتجنيس"[142].

وفي تعريف **راستيي**، هذا المصطلح لا يهتم بنوع النص فقط، إنما هو أوسع وأشمل يشير إلى كل آليات إنتاج وتأويل نص ما. المترجم اختار مصطلح الجنس ليس النوع كونه أعم منه، مستعملا بذلك أسلوب *التكافؤ بعدما استعان بالتراث* والبحث في الاستعمالات المختلفة لهذا المصطلح.

## 3-5-8-الميميسات: Les mimesis

هذا المصطلح استعاره **فرانسوا راستيي** من **بول ريكور** الذي استخدمه في التحليل الأدبي، يعرفه قاموس لاروس كما يلي:

Le dictionnaire Larousse[143] définit ce terme de la sorte : NF, mimésis, imitation ;

Terme tiré de la politique d'Aristote et qui définit l'œuvre d'arts comme une imitation du monde tout en obéissant à des convictions.

Ce concept nous renvoie à **Paul RIOEUR** , d'après la théorie de l'impression référentielle ; « les mimésis renvoient au processus actif d'imiter ou de présenter l'action »[144] , donc ce terme appel à un sens dynamique pour la représentation des différentes situations, on distingue trois types de mimésis la premières consiste le temps, car tout être à un passé et à un future, la deuxième comprend la configuration textuel qui permet une médiation entre la première et la troisième mimésis enfin la dernière renvoie à la temporalité de la lecture[145].

[142]- ابن منظور، لسان العرب(الجنس)،http://www.baheth.info/all.jsp?term.

[143]- Le dictionnaire Larousse ,http://www.larousse.f.

[144] -Marie Carcassanne Celsa, les notions de médiations et de mimesis chez Paul RICOEUR, Université de Paris 4, Sorbonne p17.

[145]-Idem, p 54.

الميميسات مصطلح استخدمه بول ريكور في التحليل الأدبي، وقام المترجم بنقله مباشرة إلى اللغة العربية باستخدام *أسلوب الاقتراض أو التعريب* (الميميسات)[146]، حفاظا على نظام اللغة الأصل، كما ألحق المصطلح بتعريف له على الهامش لإزالة الغموض والإلباس على القارئ، فأضاف تعريفا خاصا بمسار بول ريكور مذكرا بذلك بأعماله المترجمة إلى العربية، و مفسرا منهاجه في التأويل.

## 3-5-9- الانطباع المرجعي : L'impression référentielle

تأويل المعنى الذي يحويه النص يتطلب تدخل عدة آليات منها الخاصة بصاحب النص و منها التي تتعلق بالمحيط الخارجي الذي ينشأ فيه النص، بالإضافة إلى المؤول للنص يستدعي عدة آليات ذهنية تمكنه من تحقيق الفهم و التأويل. يعرف **فرانسوا راستيي** هذه الآلية كما يلي:

**François RASTIER** définit cette notion comme suit : « une représentation mentale contrainte par l'interprétation d'un passage ou d'un texte. Cette représentation peut se définir comme un simulacre »[147].

عند ترجمته للمصطلح قابل المترجم المصطلح L'impression référentielle بمصطلح الانطباع المرجعي[148]، قام المترجم *بنسخ بنيوي* للمصطلح حيث نسخ بنية المصطلح الأصلي للحصول على مقابل له في اللغة العربية.

## 3-5-10- التناسق الشامل: Cohérence globale

من أهم المعايير التي تحقق نصية النص، نجد من بينها الاتساق والانسجام اللذين يعدان من بين المعايير التي وضعها دي بوغراند و درسلر. حسب **فرانسوا راستيي** هذا المصطلح يشكل:

Selon **François RASTIER** cohérence signifié une unité d'une séquence linguistique définit par ses relations avec son entour ;

---

[146]–فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 37 .

[147]- Glossaire de sémantique des textes, www.revue-**text**o.net/Inedits/Gerard/Gerard_Gloss, p 296.

[148]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 37 .

Par opposition à cohésion qui elle signifie une unité d'une séquence, définit par ses relations sémantiques internes.[149]

في ترجمته، استعمل المترجم مصطلح **التناسق الشامل**[150] بدلا من **الانسجام**، وقد سبق أن أشرنا إلى أن مقابله في اللغة العربية هو الانسجام، ولكن المترجم قام بترجمة شارحة وتأويلية مسبقة وترجم ما عليه ترجمته في الجزء الثاني من الموضوع، واتخذه على أنه اتساق علما أن صاحب النص لم يُفصح عن ذلك إلاّ بعد تحليله للقضية. انتهج المترجم أسلوب *التركيب الوصفي* حيث جمع بين الاسم+الصفة للحصول على التناسق+الشامل.

## 3-5-11- التيمة: Thème

مصطلح أخذ مكانته و أهميته في لسانيات النص، حيث يشير إلى الموضوع المعالج في متن النص، يعرفه فرانسوا راستيي كما يلي:

Dans le dictionnaire Larousse[151] thème signifie entre autre sujet, idée sur lequel porte une réflexion, un discours ou une œuvre autour desquels s'organise une action.

Pour **François RASTIER** ce concept constitue une forme sémantique renvoyant à un posé (topic), développé ou non dans la dynamique du texte[152] .

عُرب المصطلح إلى اللغة العربية(التيمة)[153]، وتم *اقتراضه* بالحفاظ على الصيغة الأجنبية. لا تعد هذه الكلمة غريبة على اللغة الهدف ولكنها استعملت استعمالا مختلفا. ترجم المصطلح أيضا بالموضوع، حيث يقول **جميل الحمداوي**: "يشتق مصطلح الموضوعاتي (thématique) في الحقل المعجمي الفرنسي من كلمة (thème) وهي التيمة"[154].

## 3-5-12الموضوع :Rhème

[149]-François RASTIER, Idem, p 293.

[150]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 38 .

[151] - Dictionnaire Larousse http://www.larousse.fr.

[152]- Glossaire de sémantique des textes, www.revue-**text**o.net/Inedits/Gerard/Gerard_Gloss, p 301.

[153]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 40 .

[154]– حمداوي جميل، المغرب في المقاربة الموضوعاتية للنقد الأدبي،

.http://www.arabicnadwah.com/articles/muqaraba-hamadaoui.htm

مصطلح الموضوع يأخذ بعين الاعتبار المعلومة المتواجدة في النص، يعرفه دانيال فلامون كما يلي:

Ce terme est utilisé et définit par ***Danièle Flament***[155], par opposition à thème avec un objectif informationnel, qui tente de distinguer dans l'énoncé d'une part le support de l'information (thème) et d'autre part l'information qui est communiquée à propos de ce support (rhème)

Ces deux mots viennent du Grec thème signifie ce qui est posé, rhème c'est la parole ou mot.

Dans le domaine de l'analyse textuelle, cette opposition renvoie à trois types de progressions à savoir la progression linéaire où le rhème de la phrase précédente devient le thème de la phrase suivante, la progression à thème constant consiste en la répétition d'un même élément en position thématique et la progression à thèmes dérivés représente la dérivation de différent thème à partir d'un hyperthème[156].

قابل المترجم هذا المصطلح بالموضوع[157] الذي عرَفه جميل الحمداوي كما يلي: "كلمة Rhème مقابلة لكلمة Thème، وهو عبارة عن موضوعات جديدة أو أخبار تسند إلى المسند إليه أو الفكرة الرئيسية أو النواة البؤرية"[158].

اختار المترجم مصطلح الموضوع للدلالة على المعلومة الجديدة منتهجا *أسلوب الترجمة الحرفية*، علما أنَه استعمل أيضا للدلالة على Thème. ممَا يفسر معاناة المصطلح العربي من مشكل عدم الثبوت.

## 13-5-3 الباليوغرافيا : Paléographie

علم يأخذ بعين الاعتبار دراسة الكتابات القديمة، ساهم في تنويرنا من خلال معرفتنا للحضارات القديمة عبر الكتابات القديمة المختلفة، يعرفه قاموس لاروس كما يلي:

Dans le dictionnaire Larousse ce concept renvoie à la science des anciennes écritures et du déchiffrement des manuscrits.[159]

---

[155] - FLAMANT,Daniel, l'entrée thème/rhème du glossaire de comenius, *Linx*, 55 , 2006, p61.

[156] -Idem, p61.

[157]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 61 .

[158]– جميل حمداوي، المرجع السابق.

[159]- Dictionnaire Larousse, http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais-monolingue.

في اللغة العربية نلتمس لهذا المصطلح عدة ترجمات منها علم الكتابات القديمة وعلم المخطوطات القديمة الخ، إلاَ أنَ المترجم فضَل استخدام المصطلح الأجنبي بدلا من المقابل العربي، فقام *باقتراضه وتعريبه* (بالباليوغرافيا)[160]. قد يعود ذلك ربما لكون المصطلح لا يجب أن يكون مطولا حتى يسهل تداوله وانتشاره في الأوساط اللغوية أو لكثرة الترجمات المقترحة فاستعمل بذلك أسلوب الاقتراض. ألحق المترجم المصطلح بشرح له في متن النص بين قوسين**[علم قراءة النصوص القديمة]**، مما زاد من ثقله و طوله.

## 3-5-14 اللفظة: Lexis

اهتم العلماء بهذا المصطلح واختلفوا في شأنه، كما اهتم به علماء العرب منذ القدم، واعتبروه جوهر المعنى وفحواه، يُعرف على النحو التالي:

Le dictionnaire de linguistique et des sciences du langage définit ce terme de la sorte « unité fonctionnelle significative du discours, il est composé soit d'un lexie simple qui peut être un mot ou d'une lexie composé qui peut contenir plusieurs mots[161].

Pour **François RASTIER** « c'est un groupement stable de morphème constitue une unité fonctionnelle. »[162]

استعمل المترجم في ترجمته مصطلحين للتعبير عن هذا المفهوم، وهما اللفظة[163] والوحدة المعجمية[164].

يقول **تمام حسان:** "اللفظة مفهوم استعمالي تتحقق به الكلمة بالفعل بواسطة النطق والكتابة في محيط الجملة"[165] مما يدل أن اللفظة تحتوي على المعنى داخل سياق محدد.اهتم العرب بهذا الجانب اللغوي، يقول ابن جني في ذلك: " اعلم أنه لمَا كانت الألفاظ للمعاني أَزِمَّة وعليها أدلة، وإليها موصلة، وعلى

---

[160]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 46 .

[2] -Jean DUBOIS et AL, Idem, p282.

[162]-Glossaire de sémantique des textes, Idem, p296.

[163]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 50 .

[164]– المرجع نفسه، ص 58 .

[165]–خديجة عنيشل، الدلالة بين المفهوم وإشكالية، مجلة الأثر، ورقلة (الجزائر)، العدد 17 ، جانفي 2013، ص 153.

المراد منها محصلة، عنيت العرب بها وأولتها صدرا صالحا من تثقيفها وإصلاحها"[166]، مما يدل أنَ البعد الدلالي للفظة ناتج عن البنائين الجملي واللغوي معا.

أما الوحدة المعجمية فيُقصد بها ما تقدمه اللغة من مادة معجمية، وهي مصطلح خاص بعلم المعاجم، وتُعتبر الكلمة المادة الأساسية في المعجم اللغوي، اختلف علماء العرب في تعريفهم لها بين من درسها من جانبها الصوتي والدلالي والصرفي والتراكيبي

في الاستعمال الأول اتخذ المترجم مقابلا عربيا علما أنه أخلط في استعماله للفظة والكلمة إذ تعتبر الأولى تحقيقا للثانية بمعنى أنَ: اللفظة+ المعنى = الكلمة أي الكلمة هي وحدة وظيفية، ما يكافئ تعريف راستيي لها: « une unité fonctionnelle. »، واستعمل المترجم *الترجمة الحرفية*

وأمَا في الترجمة الثانية فقد تبنى المترجم مصطلح الوحدة المعجمية، فقام *بالتركيب الوصفي* بين مصطلحين (اسم+صفة) للحصول على معنى المصطلح علما أنه خاص بعلم المعاجم في حين أن الأول أعم و أشمل.

## 3-5-15 التشاكل : Isotopie

مصطلح استخدم في علم الدلالة، حيث يشكل تكرار الوحدات الدلالية أمر مهم يحقق معنى النص، يُعرف على النحو التالي:

Ce terme est introduit par **Greimas** dans sa sémantique structurale(1966). Dans encyclopedia Universalis , il constitue un ensemble redondant de catégories sémantiques qui permet la lecture discursive du récit[167] , et qui rend compte de la cohérence du texte.

[166]- المرجع نفسه، ص 158 .

[167]-http://www.universalis.fr/encyclopedie/isotopie-linguistique.

Le dictionnaire de linguistique reprend la définition de **Greimas**, isotopie signifié « toute itération d'unité linguistique »[168], de ce fait un fait d'origine linguistique, qu'elle que soit sa nature est à l'origine d'une isotopie. En sémantique Greimas porte son intérêt sur la récurrence syntagmatique du même sème ou groupement de sème.[169]

Pour **François RASTIER**, ce terme constitue les effets de récurrence d'un sème isotopant induisant ainsi des relations d'équivalences[170].

التشاكل: عرفه **ابن منظور**[171] في باب مادة شكل بقوله"الشكل بالفتح: الشبه والمثل والجمع أشكال وشكول...وقد تشاكل الشيئان وشاكل كل واحد منهما صاحبه".

من خلال هذا التعريف يظهر لنا جانب من التكرار إذ إنَ التشابه بين شيئين يشكل تكرارهما، حافظ المصطلح على جزء من معناه الأصلي بعدما لجأ العلماء إلى *التراث* وتم البحث عن المقابل العربي والتدقيق في معناه الأصلي، إضافة إلى النظر في مختلف استعمالاته، حيث استُعمل بكثرة في علم البديع وبالتالي تم وضعه لمفهوم جديد. يرى **عبد الملك مرتاض**[172] أنَ الأصل من مصطلح التشاكل مأخوذ من اللغتين الفرنسية والإنجليزية ومن جذرين إغريقيين isos بمعنى التساوي وtopos معناها المكان، والجمع بينهما يعطي المكان المتساوي أو تساوي المكان، تكلم **رشيد بن مالك** عن التشاكل فقال: "تضمن الإيزوتوبيا التحام الرسالة أو الخطاب، وهي بمنزلة المستوى المشترك الذي يرد ممكنا اتساق المضامين(...) إيزوتوبيا تؤدي إلى التحام مجموعة من السميمات التي تشكل الجملة"[173]. يظهر لنا أن هذا الأسلوب يساهم في تحقيق اتساق الداخلي للنص إذ يمكن من تحقيق مبدأ الإحالة الذي يُسهل القراءة المتواصلة والواعية والفهم التام لمحتوى النص.

اختلفت الترجمات العربية لهذا المصطلح إذ منهم من ترجمه بالتناظر شأن سعيد علوش، والإيزوطوبيا عند أنور المرتجي، الإيزوتوبيا عند رشيد بن مالك، وكذا القطب الدلالي في الكتابات الدلالية و التناظر الدلالي عند محمد عناني والتكرار عند بسام بركة وتكرار الوحدات اللغوية عند

---

[168]-Jean DUBOIS et al, p259.

[169] -idem, p 159.

[170] -glossaire de sémantique des textes, idem, p296.

[171]- ابن منظور، لسان العرب،(التشاكل) http://www.baheth.info/all.jsp?term.

[172]– صالح لحلوحي، التشاكل والتباين في شعر مصطفى الغماري، مجلة الأثر، جامعة بسكرة،العدد17،جانفي، 126، 2013 .

[173]–صالح لحوحي، المرجع نفسه، ص 126.

مبارك مبارك، والمصطلح الأكثر شيوعا وانتشارا هو مصطلح التشاكل أو المشاكلة، مما جعل المترجم يتبناه[174] لاحتوائه على نوع من التكرار الذي يحيل إليه هذا المصطلح.

## 16-5-3 المحيط الخارجي: Entour

لم تكتفي لسانيات النص بالمكونات الداخلية للنص، إنما فتحت بابا أوسع يأخذ بعين الاعتبار كل المعلومات الخارجية المحيطة بالنص و التي تكونه، و لا يتم استعاب المعنى إلا إذا تم التحكم في كل هذه العوامل. يعرَف هذا المصطلح كما يلي:

Ce terme revoie à l'ensemble des éléments non linguistique qui accompagnent le texte et qui sont nécessaire à sa production et à son interprétation d'après **François RASTIER** il désigne « l'ensemble des phénomènes sémiotiques associés à un passage ou à un texte, plus généralement contexte non linguistique incluant les conditions historiques »[175].

ترجم هذا المصطلح بالمحيط الخارجي[176] للنص، بمعنى كل العوامل غير اللسانية المحيطة به والتي تسهل عملية فهمه وتأويله. أضاف وألحق المترجم هذا المصطلح بتعريف له والمتمثل بترجمة تعريف راستيي لهذا المفهوم، وذلك في الهامش، يقول: "مجموعة من الظواهر السميائية المرتبطة بالفقرة أو النص، وبصفة عامة يدل هذا المصطلح على الشروط غير اللغوية التي تتضمن الشروط التاريخية"[177].

في قاموس **لسان العرب**[178]: المحيط من أحاط، أحاط بالأمر إذ أحدق به من جوانبه كلها. وللإحاطة بالمعنى المراد في النص يجب دراسته من كل جوانبه اللسانية وغير اللسانية وكذا البحث في الظروف التي أُنتج فيها النص.

قام المترجم بالتركيب بين كلمتين للحصول على معنى المصطلح حيث انتهج أسلوب *التركيب الوصفي* بعدما جمع بين المحيط+الخارجي (اسم+صفة)، المحيط للدلالة على كل ما يحيط النص ويدعم معناه من معلومات غير لغوية.

---

[174]–فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 62 .

[175] -Glossaire de sémantique des textes, idem, p294.

[176]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 56 .

[177]– إدريس الخطاب، المرجع نفسه، ص56.

[178]– قاموس لسان العرب(المحيط)، المرجع السابق.

## 3-5-17 سيم: sème, السيميمات : Sémèmes

يشكل هذا المصطلح الوحدات الصغرى المكونة للمعنى، يعرفه **فرانسوا راستيي** كما يلي:

> Sémèmes désigne l'entité sémantique constituée d'un faisceau de sème. Pour François RASTIER[179] ce terme constitue le contenu d'un morphème.

> Sème dans le dictionnaire Larousse[180] signifie l'unité minimale de signification**. F. RASTIER** l'entend comme élément d'un sémème « définit comme l'extrémité d'une relation fonctionnelle binaires entre sémèmes, le sème est la plus petite unité de signification définit par l'analyse. »[181]

قام المترجم *بتعريب واقتراض* هذين المصطلحين إلى اللغة العربية(السيم والسيميمات)[182] وترجمهما **عبد القادر فهيم الشيباني** في ترجمته لكتاب **ماري نوال غاري بريور** أنَ: "المصطلح سيم (معنم) أطلق ضمن بعض المجالات النظرية (ضمن مجال الدلالة البنوية) على تلك العناصر الدنيا للمعنى، التي لا تتمظهر إلا مرتبطة بعضها البعض داخل تعريف اللكسيم"[183]، وعند عبير عبد الصادق محمد بدوي السيم أو المعنم من أهم مكونات المكون الدلالي وفي ترابطها بعضها البعض وبين المعنم السياقية classème فإنَها تولد سلسلة من الآثار المعنوية أو السيميمات[184].

نلاحظ أن هذين المصطلحيين يعانيان من مشكلة التعدد بين من عرَّبه ومن اقترح مصطلحا له من خلال التعريف الأجنبي. كما لاحظنا أيضا عدم ثبات المترجم على رأي واحد حيث استعمل في المتن مصطلحا وفي ملحق خاص بثبت المصطلحات استعمل مصطلحا آخر (المعنم)، وهو مصطلح تبناه غيره من الباحثين.

## 3-5-18 الطبقات المعجمية: Taxèmes

[179]-Glossaire de sémantique des textes, idem, p 300.
[180]-Dictionnaire Larousse, idem.
[181]-Glossaire de sémantique des textes, idem, p 300.

[182]–فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 58 .

[183]–عبد القادر فهيم الشيباني، المرجع نفسه،ص94 .

[184]–عبير عبد الصادق محمد بدوي، http://faculty.mu.edu.sa

المجال اللغوي واسع الانتشار ينم بكل المجالات المعرفية، التي تقسم إلى وحدات وفئات تمكن من التمييز بينها، تشير الطبقات المعجمية إلى انتماء الكلمة بإظهار عائلتها اللغوية، يعرفها **فرانسوا راستيي** كما يلي:

Pour **F.RASTIER**[185] ce terme constitue une classe de sémèmes minimale en langue, par exemple la classe des couverts : couteaux, cuillers, fourchettes.

ركب المترجم بين كلمتين للحصول على مفهوم المصطلح مشكلا بذلك *تركيبا وصفيا* (الطبقات المعجمية)[186] ، وذلك أولا من خلال إجراء *ترجمة حرفية* للتعريف classe de sémèmes minimale وترجم classe بالطبقة والشق الثاني بالسميمات الصغرى، ثم قام *بالإبدال* حيث جمع بين الوحدتين (اسم+صفة= السميمات+الصغرى) للحصول على صفة(المعجمية)، علما أنَ السميمات هي تلك العناصر الدنيا للمعنى، والمعجمية تبحث في مجالات استعمال الكلمة أي اللفظة داخل السياق، وانتهى إلى تأويل التعريف واستخلاص المعنى المراد منه بعدما استعمل أسلوبي الترجمة الحرفية والتركيب. كما أرفق ترجمته بتعريف راستيي لهذا المصطلح على الهامش لإزالة الغموض والإبهام قائلا: "طبقة من السميمات الصغرى في اللغة مثال طبقة أدوات الأكل سكين، ملعقة، فرشاة."[187]

## 3-5-18الجزيئات الدلالية:Molécules sémiques

يسعى التحليل الدلالي إلى تجزئة الوحدات الدلالية انطلاقا من أصغرها للحصول على وحدات دالة، يعرفها فرانسوا راستيي كما يلي:

Dans le dictionnaire Larousse[188] le concept molécules renvoie à la plus petite unité de quelque chose [1];

Sémique c'est un adjectif relatif aux sèmes.

Sème c'est l'unité minimales de signification, entant comme composant dans le sens d'une unité lexicale[189].

---

[185] -Glossaire de sémantique des textes, idem , p 301.

[186]– فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 62 .

[187]–إدريس الخطاب، المرجع السابق، ص 62.

[188]-Dictionnaire Larousse, idem .

[189]- idem.

L'analyse sémique selon **F.RASTIER**[190] vise à dégager les éléments du sens (les sèmes) et à définir leur regroupement (isotopie et molécules) , une molécule sémique est un groupement d'au moins de deux sèmes apparaissant au moins deux fois dans une même unité sémantique.

قابل المترجم هذا المصطلح بالجزيئات الدلالية[191]، بعدما أخذه من التعريف المقدم . L'analyse sémique الخاص باستخلاص العناصر الدلالية، وكذا من السيم المكون للوحدات الدلالية الصغرى. وقام المترجم *بالنسخ البنيوي* للصيغة الفرنسية في أثناء ترجمته لهذا المفهوم.

## Le parcours interprétatif: المسار التأويلي 19- 5-3

يتدخل في تأويل المعنى عدة آليات تشكل المسار التأويلي، يعرفه **فرانسوا راستيي** كما يلي:

Ce parcours d'après **F.RASTIER**[192] permet de rendre compte du lien problématique entre le contenu et l'expression, signifiant et signifié

التأويل وسلية من وسائل الكشف عن مراد المتكلم ومعرفة خبايا ألفاظه، وذلك لا يكون إلاَ بمراعاة أصول اللغة. تتمثل الدلالة التأويلية في إخراج دلالة اللفظ من دلالته الأولى إلى مختلف الاستعمالات المجازية، حيث يعد التأويل شرح المعنى الثاني والكشف عن صورته. قام المترجم *بالترجمة الحرفية* حيث ترجم Parcours بالمسار وترجم Interprétatif بالتأويلي[193].

## La période : الحقبة-21-5-3

لتحقيق نص متكامل يتطلب ضبط العلاقات القائمة بين مكوناته، يعرفه فرانسوا راستيي كما يلي:

**François RASTIER** définit la période comme suit : « unité textuelle composée de syntagmes qui entretiennent des relations de coordination »[194]

Il ajoute « la période est une segmentation physiologique et /où émotionnelle de l'unité »[195]

---

[190] -Glosssaire de sémantique des textes, idem, 297.

[191]–فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 63 .

[192] - idem, p298.

[193]–فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 70 .

[194]-glossaire de sémantique des textes ,idem, p 298.

[195] -François RASTIER, Arts et sciences des textes, 2001,p44.

ترجم المترجم هذا المصطلح بالحقبة[196] وأجرى عليه *ترجمة حرفية* كما ألحقه بتعريف على الهامش المتمثل في تعريف **فرانسوا راستيي** لها، يقول: "وحدة نصية مُكوَنة من مركبات تنتج علاقات ائتلافية ضرورية"[197].

## 3-5-22-المخصص التلفظي : Ductus

مصطلح خاص بالمتلفظ حيث يأخذ بعين الاعتبار كل إيماءاته وحالته النفسية التي تساهم في تشكيل المعنى واستيعابه من طرف المتلقي، يُعرف كالآتي:

Pour **F.RASTIER** ce terme est relatif à l'énonciateur, il permet de caractériser son style sémantique par des rythmes et des tracés propres à des contours de formes. C'est un concept supérieur de la caractérisation sémantique des singularités individuelles, le ductus est au style et au corpus.[198]

من خلال هذا التعريف يظهر أنَ هذا المصطلح خاص بالمتلفظ وما يميزه عن غيره، استعان المترجم في ترجمته بتعريف **راستيي** لهذا المصطلح الذي ربطه بالمتلفظ وميزاته التلفظية. فقام المترجم بذلك بالتركيب بين كلمتين فجمع بين المخصص+التلفظي[199] (اسم+صفة) للدلالة على المصطلح مستعملا أسلوب *التركيب الوصفي*.

## 3-5-23-المتناص التناص : L'intratextuel/l'intertextuel

تتداخل النصوص فيما بينها و تلتحم لتشكل نصا واحدا، فالنص لا يخلق من العدم إنما يأخذ دعائمه من نصوص أخرى يُعرَف هذا المصطلح كما يلي:

Les deux termes sont essentiels à la production et l'interprétation de tout texte ou énoncé, car rien n'est produit dans le néant et tout écrit n'est qu'une suite ou critique d'un autre écrit, pour **R.**

---

[196]–فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 58 .

[197]–إدريس الخطاب، المرجع نفسه، ص58.

[198]- Glossaire de sémantique des textes, idem, p294.

[199]–فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 69 .

**BENSLIMANE REDOUANE** « L'étude intratextuelle permet de mettre un écrit en rapport avec les autres écrits du même auteur »[200]

L'intertextuel renvoie à l'ensemble des relations qu'entretient le texte avec d'autre texte (citation, allusion, référence), d'après **Julia KRISTEVA** « tout texte se construit comme une mosaïque de citation, tout texte est absorbation et transformation d'un autre texte »[201].

**Philippe SOLLERS** considère que « tout texte se situe à la jonction de plusieurs textes dont il est à la fois la relecture, l'accentuation, la condensation, le déplacement et la production »[202]

يظهر لنا من خلال التعاريف السالفة الذكر أنَ هذين المصطلحين مرتبطان بالنص ومدى تداخل النصوص فيما بينها.

التناص: اختلفت آراء العلماء في شأنه بين نقاد العرب والغرب. ويقول في شأنه **آلان بارت:** "لا وجود لنص برئ" وأنَه أمر حتمي، ويرى **البحراوي** أنَ النص يعد مركزا لتجمع العديد من النصوص السابقة[203].

ترد كلمة التناص في لسان العرب[204] بمعنى الاتصال، يقال: هذه الفلاة تناص أرض كذا وتواصيها أي تتصل بها، كما تفيد أيضا الازدحام والانقباض كما في تاج العروس: انقبض وتناصى القوم بمعنى ازدحموا.

هذا المعنى الأخير يقترب إلى معنى التناص المراد به في اللسانيات إذ تداخل النصوص قريب في ازدحامها في نص ما.

تم اللجوء إلى الاستعمال اللغوي العربي وأخذ منها هذا المصطلح(التناص)[205] *بصورة مجازية*، وبذلك تم اللجوء إلى *التراث* واستعمال القديم للتعبير عن المعنى الجديد.

**المتناص أو التناصي:** ما يفيد العملية الوصفية في التناص، وهو أن يلاحظ القارئ علاقات بين مؤلف ومؤلفات الأخرى سبقته أو عاصرته. يمثل المفهوم الفرعي للتناص على وزن متفاعل واقترح **ميشال**

---

[200] - R. BENSLIMANE REDOUANE, thèse doctorat, université mentouri –constantine, p 4.

[201]-http: // www.etudes-littéraires .com.

[202] -Idem.

[203]– أحمد الخطيب، التناص بين الجيلين، https://www.uop.edu.jo/download/research/members/47_1276_ibra

[204]– ابن منظور، لسان العرب(التناص)، المرجع السابق.

[205]–فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 72 .

**أريفي** تعريفا للمتناص في قوله: "مجموعة النصوص التي يحكمها علاقات تناصية"[206] أماَ **ميخائيل ريفاتر** فيرى فيه "النص الذي يشكل مرجعيته"[207].

تمَ اشتقاق هذا المصطلح من كلمة نص على وزن متفاعل ليصل إلى متناص[208]. نلاحظ أنَ المتناص استخدم تارة للدلالة على intertextuel وتارة أخرى للدلالة على intratextuel فقد اختلط في استعمال هذين المفهومين.

يظهر لنا من خلال المدونة المختارة، أنَ المصطلح العلمي العربي لا يزال يعاني من عدة مشاكل، نظرا لقلة البحوث العربية في معظم المجالات العلمية، مما يؤدي بالمجتمع العربي إلى استيراد

---

[206] - تقرير المختار حسنى لنظرية التناص.www fikwanakd.aldjbriabed.Net.

[207]–المختار حسن ،المرجع نفسه.

[208]–فرانسوا راستيي، المرجع نفسه، ص 72 .

العلم ومادته اللغوية، هذا الأمر يؤدي إلى تراجع اللغة وركودها كما يشكل عائقا أمام المترجم الذي يجد نفسه أحيانا في مواقف صعبة وبالتالي يفرض عليه أسلوب الاقتراض نفسه.

عمد المترجم إلى إبقاء الصيغة الأجنبية في أغلبية المصطلحات اللسانية حتى وإن وجد مقابلا عربيا، ولكن الفوضى المصطلحية التي يعاني منها هذا الميدان إلى جانب تعدد المصطلح للمعنى الواحد جعله ينتهج هذا الأسلوب، كما يضع بجانب المصطلح العربي مقابله الفرنسي وذلك بين قوسين ويلحقه بتعريف له على الهامش أو يضعه بين قوسين داخل النص المتن مما يجعل النص ثقيلا ويصعب الإحاطة بمعناه، إذ ينبغي على القارئ العودة بصورة إجبارية إلى مختلف التعاريف المقدمة. إضافة إلى أن المصطلحات قد ترجمت مسبقا من قِبل لسانيين أو مترجمين، وبالتالي نلتمس أكثر من ترجمة واحدة لمصطلح واحد مما يجعل ربما صاحب الترجمة يلجأ إلى تعريب المصطلح واقتراضه لتفادي الكومة المصطلحية. كما لجأ المترجم أيضا إلى انتهاج أسلوب التركيب الوصفي في الغالب فيتم بذلك الحصول على مصطلحين للتعبير عن مصطلح واحد، وهذا الأسلوب ثقيل حيث يحول دون انتشار المصطلح في الجماعات اللغوية، نظرا لطوله وأنَ طبيعة الإنسان تميل إلى الاقتصاد اللغوي فتهيمن بذلك اللفظة الأجنبية على اللفظة العربية كما أنه يصعب عملية الاشتقاق التي ينبغي أن تستجيب لأغلب المشاكل التي تصادف الدارس والمتخصص.

إلى حد الساعة وبالرغم من إمكانات اللغة العربية في توليد ما لا نهاية له من المصطلحات بفضل غناها وزخارتها وكونها لغة اشتقاقية وتتميز بالمرونة، حيث تسهل العمل أمام الباحث العربي، فإن المصطلح العلمي عامة واللساني خاصة يعاني من نقص كبير، وهذا الأمر لا يعود إلى اللغة وإنما إلى مستعمليها.

مع ذلك فالأمر ليس حتميا، وإنما يمكن تفاديه وتجاوزه، وذلك باتخاذ عدة وسائل وتعاضد الجهود وتكتلها بين الدول العربية للتقليل من حدة هذا التعدد المصطلحي، علما أن ظاهرة التعدد متواجدة في كل اللغات إلا أنها في البلاد العربية متفاقمة وشكلت بلبلة وفوضى نظرا لكون كل دولة تقترح أكثر من مقابل للمصطلح الأجنبي الواحد، زد إلى ذلك مختلف المصطلحات الأجنبية للمفهوم الواحد نظرا لاختلاف المدارس والاتجاهات، وهذا الاختلاف يزيد الطين بلة نتيجة تباين مواقف المعرِّبين والمتعاملين مع المصطلحات وتوزع الجهود التي بذلت في هذا الشأن بين الأفراد والجماعات وضعف الصلة بين جامعات الدول العربية والهيئات المتخصصة.

يعد المصطلح العلمي عامة والمصطلح اللساني خاصة من أهم القضايا الشائكة في الدراسات العربية نتيجة تباين الآراء بين العلماء وعدم الاتفاق بينهم من أجل حل هذه الأزمة التي تعيق سيرورة

البحث اللغوي والعلمي. إن موضوع توليد المصطلح من أهم القضايا القومية والثقافية التي تتصل بحاضر الأمة العربية ومستقبلها العلمي.

لتجاوز هذه المشاكل ينبغي استغلال الإمكانات المتوفرة، وذلك بالنظر إلى علم المصطلح على أنه فرع من فروع الدرس اللغوي الذي يستلزم الاتفاق وتنسيق الجهود بين المتخصصين وذلك يتحقق بتكوين هيئة متخصصة موحدة للجهود الفردية والجماعية التي يكون من مهامها دراسة المصطلحات التي يضعها الأفراد والجماعات، إضافة إلى امتلاكها لصفة الإلزام حتى لا يكون هذا الميدان محل شغل من هبَ ودبَ، لتحقيق الاتصال بين الدول العربية ينبغي تأسيس هيئات استشارية في الأقطار العربية. يجب تفضيل المصطلح العربي الدقيق واستغلال الأساليب المختلفة للقضاء على مشكلة تعريب المصطلحات و مراعاة عدم التعدد والتكرار، هذا الأمر يتحقق بالتعاون بين المتخصصين في الميدان المعني وكذا اللغويين.

أمام مشكلة تعدد المصطلح ينبغي تكثيف الجهود وتوحيدها، علما أنَ سكان الوطن العربي مع اختلاف عاداتهم و تقاليدهم إلا أنَهم تجمعهم صلة قوية توحدهم وهي اللغة التي تحمل تراثهم الديني الأدبي والعلمي، بالتالي يتعين عليهم تنسيق الجهود وتكثيفها.

أول مكتب ظهر في هذا الخصوص يتمثل في مكتب تنسيق التعريب بالرباط الذي يشكل أحد أجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الواقع مقرها بالرباط، عني هذا المكتب منذ نشأته بالمصطلح وجمع ما هو متوفر ومتداول منه في الوطن العربي لدى المجامع اللغوية.

أعمال التنسيق من شأنها إزالة الاختلاف وترجيح رأي التوحيد، كما عليه تتبع مستجدات المصطلح العلمي وعرضه على المجامع اللغوية والمنظمات والاتحادات بغية توحيده، والتوحيد يفيد توحيد وسائل الوضع كما يعني توحيد تقنيات الترجمة والمصطلحات التي وضعتها مختلف الهيئات والمنظمات العربية المتخصصة، حتى بإزاء كل معنى لفظ يختص به ولا يشركه فيه غيره، فتنفصل المعاني بالألفاظ ولا تلتبس. المقصود إذا من التوحيد هو توحيد طرق وآليات وضع المصطلح.

تتحقق هذه الأمور كلها بالتعامل مع المصطلح فور ظهوره نتيجة التطور السريع للعلوم في شتى المجالات، الشيء الذي قد يصعب الأمر إذا ترك لوقت آخر وحتى لا تتراكم المصطلحات ويصعب بذلك ترجمتها. الأمر الذي من شأنه حل هذا الأزمة نهائيا يتمثل في المشاركة الفعلية في علوم العصر وعدم الاكتفاء بالاستيراد، وتجاوز مرحلة التلقي للوصول إلى مرحلة الإنتاج الفعلي.

## ملحق خاص ببعض مصطلحات علم الدلالة(تعريف ف. راستيي)

**Contours des formes :** **التقاطيع**

au palier supérieur les textes présentent des contours que l'interprétation à pour objectif de reconnaitre et de parcourir.

**Cour d'action sémiotique :** **مجرى حركة سيميائية**

Se sont les gestes et les mouvements, points nodaux, moment critique, temps du rythme , contours qui permettent de concevoir le texte.

**Fonds sémantiques :** **الخلفيات الدلالية**

Constitués par des isotopies produite par la récurrence de trait générique dont leur temporalisation est assuré par les rythmes.

**Gestalt :** **الجشطلت**

Issu de la théorie de la perception, intègre les dimensions de l'action de l'action et de la temporalité.

**Noème :** **الوعي الإدركي**

Désigne l'objet virtuel tel qu'il est construit.

**Parcours :** **المسار**

Le sens d'un texte est déduit par un parcours de formes macro sémantique.

**Problématique de différence :** **إشكالية الاختلاف**

Résultat d'ne catégorisation contrastive, dépasse le problème du signe et s'ouvre à la question du sens.

**Problématique de l'inférence :** **إشكالية الاستدلال**

Définit la signification comme une action intentionnelle de l'esprit, mettant en relation deux signes où deux objets

**Problématique de référence :** **إشكالية المرجع**

Définit la signification comme une présentation mentale, précisément un concept.

**Points nodaux sémantique :** **نقط التقاطع الدلال**

Définit par leur haut degré de connectivité, soi des répliques qui transforment la structure narrative, ou des mots qui connectent plusieurs isotopies génériques. Ce sont les cibles des gestes énonciatifs.

**Sémantique des textes :** **دلالة النصوص** souligne

les contactes qu'établissent entre les plan du langage les parcours interprétatifs, non seulement pour affirmer la solidarité de ces plans, mais pour affaiblir le préjugé que le sens est indépendamment des langue.

**Sémantique véric onditionnelle** : **دلالة شروط الحقيقة**

Elle répond à la question platonicienne « comment le langage peut dire vraie ? »

**Schème :** **الوزن**

A une fonction de médiation entre l'intelligible et le sensible .

**Thème :** **التيمة**

C'est un groupement structuré de sèmes selon leur statut, il convient de distinguer entre les thèmes génériques et les thèmes spécifiques.

**Les thèmes domaniaux** : **التيمات المجالية**

Portés par les membres d'un même domaine sémantique.

**Les thèmes génériques** : **التيمات النوعية**

Définit par un sème où structure de sèmes génériques récurrents.

**Les thèmes dimensionnels :** **التيمات البعدية**

Sont portés par les membres d'une même dimension sémantique.

**Les thèmes spécifiques** : **التيمات المتخصصة**

Groupement récurent de sèmes spécifiques nommé *molécules sémiques* avec une lexicalisation privilégiée, voir exclusive, car les disciplines techniques répugnent à l'équivocité.

**Les thèmes taxèmiques :** **تيمات الطبقات المعج**

Portés par les membres d'un même taxème .

# قائمة المراجع

## المدونة

Rastier, François, Arts et sciences du textes, Presses Universitaires de France, Paris, 2001.

إدريس الخطاب، فنون النص و علومه،المغرب، دار توبيقال للنشر ، الطبعة الأولى 2010.

## المراجع باللغة العربية:

### 1-الكتب


1-أحمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة ، 2001.

2- إنعام بيوض،الترجمة الأدبية مشاكل و حلول ،دار الفارابي، الطبعة الأولى 2003،.

3-جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض، الطبعة الأولى 2009.

4-زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم اللغة النصي مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسين بحيري، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة،2003 .

5-شحادة الخوري، دراسات في الترجمة المصطلح و التعريب، دار طلاس، دمشق، 1992.

6-عبد الكريم خليفة، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، دار الفرقان للنشر،عمان، الطبعة الثالثة، 1998 .

7-فان دايك، النص و السياق، ترجمة عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب، 2013 .

8-فولفجامج هاينه من وديتر فيهيفجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة فالح بن شبيب العجمي، الرياض،1996 .

9-ماري نوال بريور غاري،المطلحات المفاتيح في اللسانيات،ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، الطبعة الأولى 2007 .

10-محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى 1991.

11-محمد الديداوي، الترجمة و التواصل دراسة تحليلية وعملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى،2000.

12-محمد الديداوي،منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف،المركز الثقافي العربي،الطبعة الأولى، 2005.

13–محمد الديداوي ،مفاهيم الترجمة، المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، 2007 .

14–مصطفى طاهر أحمد الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، عالم الكتب الحديث إربد–الأردن، 2003 .

15–يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحيَات، تيزي وزو، 2004 .

**المقالات:**

1–المنظمة العربية للترجمة،العربية والترجمة، مجلة علمية،بيروت (لبنان)، العدد الثالث، 2010 .

2–بشير إبرير،مفهوم النص في التراث اللساني العربي، مجلة جامعة دمشق،مجلد23،العدد الأول، 2007.

3–بشير ابرير،علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة باجي مختار، عنابة.

4–حياة أم السعد، حضور بعض مقولات لسانيات النص في المسند النظري الباختيني،مجلة الأثر، العدد 13 ، مارس 2012

5–خديجة عنيشل،الدلالة بين المفهوم و إشكالية فهم النص، مجلة الأثر،العدد 17 ، جانفي 2013 .

6–راضية بن عربية، المداخلة: اشكالية صناعة المصطلح اللساني و طرق توليده عند المحدثثين، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

7–سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة (للطلبة المنتظمين و المنتدبين)، جامعة الملك عبد العزيز جدة،2007 ،على موقع لسان العرب http://www.angelfire.com/tx4/lisan
-http://www.khamash.cjb.ne.

8-صالح لحلوحي، التشاكل والتباين في شعر مصطفى الغماري،مجلة الأثر، جامعة بسكرة ،العدد17، 2013 .

9–فهيمة لحوحي، علم النص:تحريات في دلالة النص وتداوله، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير بسكرة، العددان العاشر و الحادي عشر، جانفي وجوان 2012 .

10–عليان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها، مجلد 15، العدد 27 ، 2003 .

11–يوسف سليمان عليان، المحو العربي بين نحو الجملة و نحو النص: مثل من كتاب سيبويه، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد 7 ،العدد 1 ، 2011 .

**–المذكرات:**

1–محمد رفيق مباركي، التكافؤ الدينامي بين لسانيات النص وعلم الترجمة، ترجمة أساليب القصر في القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، ترجمة ريجس بلاشر ،مذكرة الماجستر في الترجمة،2010 .

2–مهني محند أورمضان،إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات المتجددة، مذكرة الماجستير في الترجمة،جامعة الجزائر2 ، قسم الترجمة،2012 .

**4– المواقع الإلكترونية:**

**أ–المعاجم الالكترونية:**

1–ابن منظور، لسان العرب، http://www.baheth.info/all.jsp?term، 24 ماي 2014 .

2–الجوهري، الصحاح في اللغة،http://www.baheth.info/all.jsp?term، 24 ماي 2014 .

3–أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، http://www.baheth.info/all.jsp?term، 24 ماي 2014 .

ب–المواقع الالكترونية:

1–أحمدالخطيب، التناص بين الجيلين،

https://www.uop.edu.jo/download/research/members/47_1276_ibra،25 ماي 2014.

2–تقرير المختار حسنى لنظرية التناص،fikwanakd.aldjbriabed.Net.www، 25 ماي 2014 .

3–عبير عبد الصادق محمد بدوي، http://faculty.mu.edu.sa، 6 جوان 2014 .

4–جميل حمداوي ، المغرب في المقاربة الموضوعاتية للنقد الأدبي،

http://www.arabicnadwah.com/articles/muqaraba-hamadaoui.htm 6، حوان 2014 .

5–رشيد عمران، نحو لسانيات نصية عربية، مقاربة في مفهوم النص والتماسك النصي، http://www.aljabriabed.net/n92_10amran.htm، 21 ماي 2014 .

6–منتديات ستارتايمز ،فقه اللغة (فيلولوجيا ) ،www.startimes.com2012، 27 ماي 2014 .

7–علم الصرف، علم المورفولوجيا، http://www.onefd.edu.dz/infpe/2MEF/cours-Pdf-2mef/Env3/Arb/mef2-arabe3-L10.pdf، 27 ماي 2014.

8–عبد الحميد بوترعة،الإحالة النصية وأثرها في تحقيق وتماسك النص القرآني،http://manifest.univ-ouargla.dz، 12 جوان 2014.

## المراجع باللغة الفرنسية:

### 1–الكتب

1-Gile, Daniel, La traduction, la comprendre et l'apprendre, presses universitaire de France , Paris 2005.

2-LEDERER, Mariane, la traduction aujourd'hui le model interprétatif ,2006,

3:Mounin, Georges, , linguistique et traduction, dessart et Mardaga, bruxelles , 1976.

4-Radouane, Joëlle, Stylistique comparée du français et de l'anglais, office des publications universitaires, Alger, 1996.

### 2– المقالات

1-Adam, Jean-Michel, « Entre la phrase et le texte : la période et la séquence comme niveaux intermédiaire de cohésion »,in Métat, 2003,n° 128,p. 51-54.

2-Baccouche,Taïeb et Mejri ,Salah, « Terminologie et traduction (cas de l'ornithologie et de la linguistique) »,in Meta : journal des traducteurs,2000, vol. 45, n° 3, p. 437-444.

3-Carcassanne Celsa, Marie, « les notions de médiations et de mimesis chez Paul RICOEUR »,in HERMES 1998, vol 22, Université de Paris 4, Sorbonne, p.53-56 .

4-Flament,Danièle, « L'entrée thème/rhème du glossaire de Comenius », in Linx, Éditeur : Département de Sciences du langage, Université Paris Ouest , 2006, vol 55, p61-71.
5-Kerpan, Nada, « La terminologie de l'entreprise », Meta : journal des traducteurs, 1975, vol. 20, n° 1, 1975, p. 71-74.
6-Rastier, François , sens et textualité , Edition Hachette, Paris 1989,p109.,(col : LANGUE LINGUISTIQUE COMMUNICATION).
7-Roman, André, « La traduction et la constitution des langues : le cas de l'arabe », i n Meta : journal des traducteurs, 1990, vol. 35, n° 1, p. 195-206.

## 3-المذكرات

1-RAÏSSI Samia, INCIPIT ET LINGUISTIQUE TEXTUELLE. Exemple d'une étude de la cohésion/cohérence et de la progression textuelle dans l'œuvre d'Amin Maalouf, les jardins de lumière, thèse de Magister en science du langage, Université de Ouargla,2003.
2-BENSLIMANE REDOUANE Radia, De la pratique intratextuelle à l'écriture autofictionnelle dans les romans d'Assia Djebar et de Rachid Boudjedra, thèse doctorat, Université Mentouri-Constantine,2010 .

## 4- المعاجم

1-Dubois, Jean, et al, DICTIONNAIRE De linguistique et des sciences du langage, Larousse-Bordas/HER, 1999.

## 5- المواقع الالكترونية:

1- Dictionnaire Larousse, http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais-monolingue, 21 mai 2014.

2-Glossaire de sémantique des textes, www.revue-texto.net/Inedits/Gerard/Gerard_Gloss, 17 mai 2014.

3-http://www.universalis.fr/encyclopedie/isotopie-linguistique, 5 juin 2014.

4-www.etudes-littéraires .com. Figures de style et vocabulaire littéraire Intertextualité, 25 mai 2014.

# خاتمة

يعد المصطلح العلمي عامة والمصطلح اللساني خاصة من أهم القضايا الشائكة في الدراسات العربية نتيجة تباين الآراء بين العلماء وعدم الاتفاق بينهم من أجل حل هذه الأزمة التي تعيق سيرورة البحث اللغوي والعلمي. إن موضوع توليد المصطلح من أهم القضايا القومية والثقافية التي تتصل بحاضر الأمة العربية ومستقبلها العلمي.

لتجاوز هذه المشاكل ينبغي استغلال الإمكانات المتوفرة، وذلك بالنظر إلى علم المصطلح على أنه فرع من فروع الدرس اللغوي الذي يستلزم الاتفاق وتنسيق الجهود بين المتخصصين وذلك يتحقق بتكوين هيئة متخصصة موحدة للجهود الفردية والجماعية التي يكون من مهامها دراسة المصطلحات التي يضعها الأفراد والجماعات، إضافة إلى امتلاكها لصفة الإلزام حتى لا يكون هذا الميدان محل شغل من هبَ ودبَ، لتحقيق الاتصال بين الدول العربية ينبغي تأسيس هيئات استشارية في الأقطار العربية. يجب تفضيل المصطلح العربي الدقيق واستغلال الأساليب المختلفة للقضاء على مشكلة تعريب المصطلحات و مراعاة عدم التعدد والتكرار، هذا الأمر يتحقق بالتعاون بين المتخصصين في الميدان المعني وكذا اللغويين.

أمام مشكلة تعدد المصطلح ينبغي تكثيف الجهود وتوحيدها، علما أنَ سكان الوطن العربي مع اختلاف عاداتهم و تقاليدهم إلا أنَهم تجمعهم صلة قوية توحدهم وهي اللغة التي تحمل تراثهم الديني الأدبي والعلمي، بالتالي يتعين عليهم تنسيق الجهود وتكثيفها.

أول مكتب ظهر في هذا الخصوص يتمثل في مكتب تنسيق التعريب بالرباط الذي يشكل أحد أجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الواقع مقرها بالرباط، عني هذا المكتب منذ نشأته بالمصطلح وجمع ما هو متوفر ومتداول منه في الوطن العربي لدى المجامع اللغوية.

أعمال التنسيق من شأنها إزالة الاختلاف وترجيح رأي التوحيد، كما عليه تتبع مستجدات المصطلح العلمي وعرضه على المجامع اللغوية والمنظمات والاتحادات بغية توحيده، والتوحيد يفيد توحيد وسائل الوضع كما يعني توحيد تقنيات الترجمة والمصطلحات التي وضعتها مختلف الهيئات والمنظمات العربية المتخصصة، حتى بإزاء كل معنى لفظ يختص به ولا يشركه فيه غيره، فتنفصل المعاني بالألفاظ ولا تلتبس. المقصود إذا من التوحيد هو توحيد طرق وآليات وضع المصطلح.

تتحقق هذه الأمور كلها بالتعامل مع المصطلح فور ظهوره نتيجة التطور السريع للعلوم في شتى المجالات، الشيء الذي قد يصعب الأمر إذا ترك لوقت آخر وحتى لا تتراكم المصطلحات ويصعب بذلك ترجمتها. الأمر الذي من شأنه حل هذا الأزمة نهائيا يتمثل في المشاركة الفعلية في علوم العصر وعدم الاكتفاء بالاستيراد، وتجاوز مرحلة التلقي للوصول إلى مرحلة الإنتاج الفعلي.